جامعة الجزائر 2

أبو القاسم سعد الله

معهد الترجمة

الترجمة وأدب الطفل

البعد الثقافي في ترجمة قصة "أنا وحماري"

"PlateroY Yo "

لخوان رامون خيمينيث Juan Ramón Jimenez

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة

فرع: عربي/اسباني/عربي

إعداد الطالبة:
أمال بصافي

تحت إشراف :
الدكتورة: مريم فلاق عريوات

أعضاء لجنة المناقشة :

الدكتورة زينة سي بشير رئيسا

الدكتورة مريم فلاق عريوات مقررا

الدكتورة صليحة بن عيسى عضوا مناقشا

2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

أشكر الله عز وجل الذي وفقني في انجاز هذا العمل .

الشكر الجزيل إلى أمي التي كانت مثلي الأعلى.

بطيب خاطر أتوجه بشكري العظيم وامتناني للأستاذة "مريم فلاق عريوات"

التي تكرمت بقبول الإشراف على هذا العمل فقد كانت نعم الأستاذة وخير دليل

جزيل الشكر موصول إلى لجنة المناقشة

إهداء

إلى "أمي" أطال الله عمرها.....

إلى "أبي" أنبل قلب رعاه الله وحفظه.....

إلى إخوتي"عتاب" و"محمد"أمين" أنار الله دربهما.....

إلى أستاذتي" الدكتوراه مريم فلاق عريوات" جزاها الله كل الخير.

إلى أبناء بلدي

إلى الطفولة كلها

اهدي ثمرة هذا العمل .

مقدمة.....2

الفصل الأول:البعد الثقافي و دوره في ترجمة أدب الطفل.....8

1.1 تمهيد الفصل.....9

2.1 تعريف أدب الأطفال وأنواعه.....10

1. 1.2أدب الأطفال عند العرب..... 11

2.2.1 أدب الأطفال عند الغرب.....13

3.1خصائص أدب الأطفال.....15

1.3.1الخصائص الجوهرية.....15

2.3.1الخصائص التعليمية.....15

4.1 أهداف ترجمة أدب الأطفال.....15

1.4.1الأهداف التربوية 16

2.4.1الأهداف التعليمية.....17

5.1 النص الأدبي الموجه للطفل.....18

1.5.1القصة.....20

6.1خصائص قصص الأطفال.....21

7.1البعد الثقافي ودوره في ترجمة أدب الأطفال.....23

1.7.1 الثقافة وتعريفاتها المختلفة.....23

2.7.1المميّزات الثقافية 24

8.1الولادة الثقافية للطفل عبر الترجمة.....27

9.1الوسائل التثقيفية للطفل عبر الترجمة.....28

1.9.1الطفل القارئ.....30

2.9.1المترجم الوسيط.....31
3.9.1المترجم العربي.....34
10.1عقبات الترجمة إلى اللغة العربية في أدب الأطفال.....35
11.1أدب الأطفال الاسباني وخصوصيته الثقافية.....35
1.11.1ترجمة أدب الأطفال الاسباني وخصوصيته.....35
12.1خلاصة الفصل.....38
الفصل الثاني: نقل البعد الثقافي حسب معايير الترجمة 39
1.2 تمهيد الفصل.....40
2.2 الترجمة الأدبية.....41
1.2.2 الترجمة الأدبية والثقافة.....42
2.2.2 صعوبات الترجمة الأدبية.....43
3.2 الترجمة والنظريات الثقافية.....44
4.2 المقاربة الثقافية في الترجمة.....45
1.4.2 العناصر الثقافية لدي بيتر نيو مارك.....45
2.4.2 التوطين والتغريب لدى فينوتي.....48
3.4.2 معايير الترجمة عند انطوان بيرمان.....50
4.4,2 معايير الترجمة عند جدعون توري.....53
6.2 نقل البعد الثقافي حسب معايير الترجمة عند منى بيكر.....55
1.6.2 الترجمة عند منى بيكر.....55
6.2 .2معايير الترجمة عند منى بيكر.....55
8.2 خلاصة الفصل.....60
الفصل الثالث:دراسة المدونة.....61

1.3 تمهيد الفصل.....62
2.3 تقديم المدونة.....63
3.3 تقديم الكاتب خوان رامون خيمينيث.....65
4.3 خصائص أدب خوان رامون خيمينيث.....66
5.3 تقديم المترجم لطفي عبد البديع.....67
6.3 منهجية التحليل.....68
7.3 تحليل النماذج 70
1.7.3 النموذج 1.....70
2.7.3 النموذج2.....73
3.7.3 النموذج 3.....74
4.7.3 النموذج 4.....76
5.7.3النموذج5.....79
6.7.3النموذج6..... 80
7.3.النموذج 7.....82
8.7.3 النموذج8 85
9.7.3 النموذج9 87
10.7.3 النموذج10 89
11.7.3 النموذج11.....91
12.7.3 النموذج 12.....93
13.7.3 النموذج 13.....95
14.7.3 النموذج 14.....96
15.7.3 النموذج15.....98

8.3 خلاصة الفصل.....99
خاتمة.....100
قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية.....103
قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية.....106
المواقع الإلكترونية.....106
القواميس والمعاجم الإلكترونية.....107
الملاحق.....108

مقدمة

يعد البعد الثقافي للشعوب من أبرز ما يميز الإبداع الأدبي في المجتمعات المحافظة، لاسيما العربية والإسلامية ، يجب احترام تلك الأعمال لما تحمله من عناصر وأبعاد ثقافية للمجتمع، المتمثلة في التاريخ والدين واللغة وغيرها، والتي حثت اتفاقية حقوق الطفل لسنة 1989 على ضرورة احترامها.

ويأتي أدب الأطفال في مقدمة الأعمال الأدبية التي يجب أن تحمل في طياتها الكثير من الأبعاد الثقافية التي تخدم الطفل، نظرا لحساسية فئة الأطفال، حيث يمكن التأثير على نفسيتهم ومن ثم سلوكهم من خلال الأعمال الأدبية الموجهة إليهم من قصص وروايات ومسرحيات إلى غير ذلك، خاصة إذا كانت لا تأخذ بعين الاعتبار الثقافة التي جُبِلَ عليها الطفل منذ ولادته فمثلا نجد أطفال مسلمين يتلقون أعمالا أدبية أجنبية تحمل أبعادا مغايرة تماما لأبعاد ثقافتهم وديانتهم.

تعتبر ترجمة الأعمال الأدبية الموجهة للأطفال من أكثر الأعمال التي يجب الحرص عليها وتدعيمها مراعاة لمستوى هذه الفئة الصغيرة التي يجب أن نقدم لها أحسن وأرقى الأعمال. وتدخل ترجمة أدب الأطفال ضمن الأعمال التي يجب أن نؤيدها ونشجعها ونسعى إلى تحقيقها .

إن عملية نقل الأبعاد الثقافية تعتبر من أصعب العقبات التي يواجهها المترجم أثناء ترجمته لأي نوع من الأعمال الأدبية خاصة عندما يكون عملا موجها للأطفال ذات فئات عمرية مختلفة ومستويات متفاوتة ومجتمعات متنوعة .

وانطلاقا من مبدأ اختلاف الأبعاد الثقافية حسب اختلاف المجتمعات والأوساط البيئية حيث أن كل وسط بيئي يتميز بمميزات تجعله مختلفا عن غيره من حيث العادات والتقاليد والأعراف وحتى الانتساب العرقي أو الديني على المترجم احترام هذه الاختلاف التي يتميز بها كل مجتمع ونقلها كما وُجدت في الأصل لكي لا تشَوِه صورة مجتمع في نظر مجتمع آخر.

وتأسيسا على ما سبق نحاول من خلال قصة الكاتب الاسباني خوان رامون خمينيث **Juan Ramon Jiménez** بعنوان: "أنا وحماري"[1] التي ترجمها **لطفي عبد البديع** من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية، تسليط الضوء على كيفية مراعاة البعد الثقافي للطفل في ترجمة الأعمال الأدبية الموجهة له.

فالأبعاد الثقافية تختلف من مجتمع لآخر وقد تعرقل مسار الترجمة وتؤثر عليه، حيث معظم النصوص الأدبية تتوفر على قدر عال من الأبعاد الثقافية، إذ هناك عقبات تواجه المترجم أثناء أداءه العمل الترجمي، فالترجمة الجيدة هي التي تمدنا بما تبطنه السطور و الأفكار.

هذه القصة تعالج مسألة التعاطف مع الضعفاء، من خلال البساطة الظاهرة للصداقة بين رجل وحماره[2] المدعو "بلاتيرو"، حيث يتم التعبير عن تكامل حقيقي بين مشاعر الحزن والتواصل الحميم مع المتواضعين، القرية، الأبرياء، المتسولين، الرعاة، الصيادين

ويعد "الحمار" في المخيال الثقافي للعديد من الشعوب، أبرز عقبة لمترجمي هذا العمل الأدبي، فقد يرمز في بعض الثقافات للصبر والتحمل، بينما هو مرادف للغباء أو البَغاَء لدى بعض الشعوب الأخرى كالفرنسيين، لذا نعتقد أنّه على أي مترجم أن يأخذ بعين

[1] أنا وحماري الكتاب الحائز على جائزة نوبل للآداب عام 1957.

[2] إسم بلاتيرو **Platero** حمار وهمي من فضة اختاره الكاتب رفيقا وهميا له لسرد يومياته في قريته مغير Moguer

الاعتبار أثناء ترجمة هذه القصة، نظرة الطفل الثقافية التربوية "للحمار"، قصد تجنب الأثر العكسي للقصة على الطفل المتلقي.

إضافة لما سبق ذكره، تعد الاعتبارات الدينية والعقائدية في القصة، أحد أهداف هذه الدراسة من خلال التطرق إلى معايير وخيارات المترجم "لطفي عبد البديع" بتعديل كل ما يسيء لمعتقدات الطفل العربي سواء كان مسلما أم مسيحيا.فما يعد عند المسيحيين عقيدة يجب التشبث بها، يمكن اعتباره شركًا عند المسلمين مثل الصلوات التي يصليها المسيحيين تشكرا لبعث الروح في جسد المسيح وتصلى تقريبا ثلاث مرات في اليوم.

حيث أن هذا يعتبر شركا عند المسلمين وكمثال على ذلك فكرة ما هو موجود في مدونتنا في القصة رقم **10** بعنوان "**صلاة الغروب" Angélus** ، كما أن هناك العديد من الأمثلة الموجودة في المدونة والتي لا تخلو من الأبعاد الثقافية بمختلف أنواعها ،والتي سنحاول دراسة بعضها في بحثنا.

أسبـــــاب اختيار الموضـــــوع:

تم اختيار موضوع هذه الدراسة لعدة اعتبارات، يمكن إيجازها في ما يلي:

- الرغبة في البحث في الكتابات الأدبية المتعلقة بترجمة أدب الأطفال بصفة عامة، بالإضافة إلى التعلق بالأدب الإسباني الذي أخرج للإنسانية أعمالا فنية خالدة، على غرار القصة موضوع الدراسة.
- كون ترجمة أدب الأطفال في الوطن العربي لم يحظى بالعناية الكافية من طرف الباحثين، لاسيما الأعمال الأدبية العالمية ذات المستوى التربوي والفني الرفيع، حيث تقل فيها محاولات الترجمة إلى اللغة العربية.

ينصّب كل اهتمامنا في هذه الدراسة على الأثر التي تتركه الترجمة في نقل مختلف الأبعاد الثقافية في أدب الأطفال من خلال إيجاد مقابلات ومكافئات تُلَبِي حاجيات قرّاء هذه الترجمة مع احترام التراكيب الدلالية لألفاظ وعبارات النص الأصلي.

ولمعالجة موضوع دراستنا ارتأينا طرح الإشكالية التالية:

ما هي المعايير والخيارات التي لجأ إليها المترجم في ترجمة المقابلات والمرادفات ذات البعد الثقافي في أدب الأطفال في قصة "أنا وحماري" ؟

إن الإجابة عن هذه الإشكالية يقتضي طرح مجموعة من **التساؤلات** الفرعية وهي:

1. هل يمكن للترجمة أن تنقل الاعتبارات التي يمليها البعد الثقافي للطفل القارئ ؟

2. كيف تعامل المترجم مع مسألة البعد الثقافي للطفل العربي في ترجمته لقصة "أنا وحماري" من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربي.

وللإجابة عن الإشكالية والتساؤلات المتفرعة عنها عمدنا إلى سلسلة من **الفرضيات** وهي كالتالي :

- يمكن للترجمة أن توفق بين إيجاد معايير تجسد الترجمة من جهة،وتؤدي امتلاءات البعد الثقافي للنص الأصلي من جهة أخرى.

- يمكن للترجمة أن تلجأ إلى الإضافة في نقل البعد الثقافي في أدب الأطفال.

- يمكن للترجمة أن تتخذ الحذف كمعيار في نقل هذا البعد الثقافي في أدب الأطفال.

حسب الأبعاد الثقافية التي تتواجد في مدونتنا فقد ارتأينا اللجوء إلى تطبيق معايير الترجمة التي وضعتها **منى بيكر** لأننا نعتقد أنها تتطابق مع هذا النوع من الدراسة .

للإجابة عن هذه التساؤلات والانشغالات ولما تقتضيه طبيعة البحث فإننا سنقوم بتقسيم الرسالة إلى ثلاثة فصول، الأول والثاني نظري والثالث تطبيقي، وتكون بذلك خطة البحث كالآتي:

الفصل الأول بعنوان : "**البعد الثقافي في ترجمة أدب الطفل**" تناولنا في هذا الفصل مختلف النقاط التي تخص أدب الطفل والبعد الثقافي فقد قدمنا تعريف أدب الأطفال ,أنواعه وخصائصه ثم أهدافه كما ذكرنا مختلف الأعمال الأدبية الموجهة للأطفال وتأتي القصة على رأس هذه الأعمال الأدبية ،قمنا كذلك بضبط مفهوم الثقافة وبعض مميزاتها كما تحدثنا عن مختلف الوسائل التثقيفية للطفل لننتقل إلى إدراج مهام المترجم الوسيط .

أمّا الفصل الثاني فجاء بعنوان:"**نقل البعد الثقافي حسب معايير الترجمة** "قمنا بالتطرق إلى الترجمة الأدبية ،وأهم الصعوبات التي تواجهها ،كما تطرقنا كذلك إلى علاقة الترجمة بالثقافة و مختلف المقاربات الثقافية في الترجمة منها: معايير الترجمة **لأنطوان بيرمان** Antoine Berman**وجدعون توري**Gideon Toury و التمسنا بعض العناصر الثقافية لدى بيتر نيومارك Peter New Markثم إلى التوطين والتغريب "للورانس فينوتي"Lawrance Venuti وإلى معايير الترجمة **لمنى بيكر**Mona Baker كذلك بمختلف أنواعها.

أمّا الفصل الثالث والأخير فجاء عنوانه :"**دراسة المدونة**" وهو عبارة عن دراسة تطبيقية للمفاهيم حسب المفاهيم الواردة الواردة في الفصلين السابقين حيث تناولنا فيه تقديم المدونة وكاتبها ثم تقديم المترجم إضافة إلى تحليل بعض النماذج المختارة من المدونة اعتمادا على جدول وضعناه ليُبَيِنُ عملية الدراسة والتحليل.

أمّا فيم يخص **الخاتمة** فقد حاولنا إدراج مختلف النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا على ضوء معايير الترجمة المقترحة **لمنى بيكر**.دون أن ننسى ذكر أكبر **الصعوبات** التي واجهتنا

خلال عملية البحث وقلة المراجع في التخصص حيث أننا لجأنا إلى مختلف المراجع المتاحة باللغة العربية أكثر من المراجع باللغة الأجنبية في أدب الأطفال والترجمة

الفصل الأول:

البعد الثقافي في ترجمة أدب الأطفال

1.1 تمهيد الفصل:

سنتطرق في هذا الفصل إلى التعرّف على ماهية الأدب عامّة ثم أدب الأطفال خاصة،بعد ذلك إلى خصائصه وأهدافه و أنواعه ،كذلك سنتوقف عند القصة التي هي جزء لايتجزأ من أدب الأطفال ماهيتها، وخصائصها وبما أننا ندرس ترجمة الأدب الاسباني إلى العربية فسوف نحلل مفاهيم عديدة منها الثقافة والتي تندرج ضمن الأدب في كلتا اللغتين،إضافة إلى ذكر أهم مميزات ومهام المترجم كوسيط في نقل هذه الأبعاد دون أن ننسى الطفل القارئ. أما الهدف من هذه الدراسة فهو تسليط الضوء على كل العناصر المكوّنة لأدب الأطفال سواء كانت تعليمية، ترفيهية، تربوية أو تثقيفية،كما سوف نلتمس أهمية البعد الثقافي وعلاقته بالترجمة.

2.1تعريف أدب الأطفال و أنواعه :

تقول نجلاء محمد علي نقلا عن الدكتور هادي الهيتي[3] في تعريفها لأدب الأطفال:

"أدب الأطفال هو مجموعة من الإنتاجات الأدبية المقدّمة للأطفال التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم و مستويات نموّهم". (1990: 16)

بينما جاء في تعريف الدكتور محمد محمودرضوان:

«هو ذلك الكلام الجيّد الذي يُحدِث في نفوس الأطفال متعةً فنيةً سواء كان شعرًا أم نثرًا".(نفس المرجع : 16)

أما فريد جبرائيل نجار فله رأي آخر حول أدب الأطفال إذ يقول أنّه:

"الكتب المعدة للأطفال ومطالعتهم، والتي يعدها خبراء في أدب الأطفال، وتمتاز بجودة مادتها، وأسلوبها وملائمتها لذوق الأطفال و مستوى نضجهم". (المرجع نفسه: 15)

بينما "شارلوت هاك"Charlotte Huck[4]فتقول أنه:

"هو كل ما يقرؤه الأطفال أو يسمعونه، سواء كان هذا في صورة تمثيلية ومسرحيات، أو في صورة كتب ومجلات، بشرط أن تكون هذه المختارات المقروءة أو المسموعة مناسبة لفهم الأطفال و خياراتهم وانفعالاتهم" (نفس المرجع: 16).

[3] هادي الهيتي:عميد كلية الإعلام بالعراق ،حاصل على شهادة الماجستير عن صحافة الأطفال في العراق سنة(1942-2015).

[4] شارلوت هاك، دكتورة و كاتبة أمريكية، مختص في دراسة مسرح و أدب الطفل(1992-2005).

3 خوان دي سيرفيرا، بروفيسور، كاتب و دكتور في الآداب والفلسفة بجامعة "فالينسيا" valencia، بإسبانيا مختص في المسرح و أدب الأطفال.

وفي مقال نشرته مجلةAinhoa Paloma Pavonتطرق الكاتب خوان دي سيرفيرا[5] Juan De Cerveraإلى تعريف أدب الأطفال على أنه:

> La literatura infantil es aquella en la que:" se integran todas la manifestación y actividades que tienen como base la palabra con finalidad artística o lúdica que interesan al niño". (Ainhoa Paloma Pavón: 2)

أي"ذلك الذي تندمج فيه كل الفعاليات والأنشطة التي تعتمد على الكلمة بغرض فني أو ترفيهي التي يهتم بها الطفل".

بينما يقدم لنا الدكتور "سعد العتابي"[6] مجموعة من التعريفات المختلفة لأدب الأطفال و منها "أن يكون الأدب الإنتاج العقلي المدون للطفل أوظاهرة إبداعية متجهة المسار إلى فئة عمرية محددة، أو كونه كل ما يكتب للأطفال من أنواع أدبية، شعر أو قصة ".(سعد العتابي إشكالية الأدب المترجم /مرجع إلكتروني)

بالرغم من اختلاف الآراء و المفاهيم حول تعريف أدب الأطفال حيث أن كل فئة كان لها منظورها الخاص فهناك من اجتمع على أنه كل ما يقرأه الأطفال وهناك من اكتفى بوصفه مجموعة من الأنشطة التي تخدم الطفل إلا أنّهم اتفقوا على أن القارئ المتلقي هو الطفل لاعتباره عنصر حساس يتمتع بذوق له الحق أن يُجرَّد في كتابات تقدَّم له بغية تربيته وتثقيفه وتعليمه.

1.2.1أدب الأطفال عند العرب :

منذ القدم عَرف العرب الأدب إلا أنه كانُ يقدَّم لهم على أشكالٍ مختلفةٍ كالشعر و الحكاية و الخرافة و القصة، فبدأ الأدب في الظهور بالتدرج والتطور إلى أن وصل

---

[6] سعد العتابي ناقد وباحث عراقي في الأدب بجامعة الحديدة باليمن.

إلى مرحلة العالمية وصار من أهم ما يُميّز الأمم ومختلف الثقافات ليأخذ أدب الأطفال مكانته ضمن الأدب و هناك نوعان:

- أدب الأطفال الشفوي:

يمكننا القول أن أدب الأطفال فن قديم و تشهد على ذلك قصص الجدّات و الأمهات حيث كنّ يقصُصنَ على أطفالهن قصصًا منها الخيالية و منها الحقيقية و بالرغم من أنه كان جانبا مُهمَّشا إلا أنه لقي دعما من بعض الحضارات ويؤكد محمد دياب في كتابه مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال على الطريقة التي كان يتلقى بها الأطفال قديما الأدب " .فقديما كانت الحضارة المصرية تنقش حياة الأطفال و أدبهم على جدران قصورهم و على قبورهملتوضيح أهمية حياة الأطفال و أدبهم آنذاك"(مفتاح محمد دياب،1995 : 17) ومن هنا كانت الانطلاقة لأدب جديد حيث كانت الجدّات تثقفن أحفادهن بطريقة غير مباشرة، عن طريق القصص والحكايات التي كنّ يروينها لهم.

- أدب الأطفال الكتابي والترجمة:

عرف أدب الأطفال في العصر الإسلامي بقصص التوعية والعبرة للأطفال الذين كانوا يتلقونها في الخيام والمنازل ويؤكد محمد دياب على ذلك في كتابه "كذلك كانت الأمهات المسلمات تحكين لأطفالهن قصصا عن الرسول(ص) وعن الدين وتقصصن عليهم أنباء السابقين الأوّلين في الإسلام و ما يلقونه من عنت المشركين و إرهاقهم "(مفتاح محمد دياب،18:1995)

بعد ذلك لقي أدب الأطفال دعما كبيرا من أمير الشعراء "أحمد شوقي" حيث تأثر بأدب الأطفال الفرنسي أثناء دراسته بفرنسا مما دفعه إلى الكتابة للأطفال العرب "إذ حاول الرقي بأدب الأطفال العرب فكان بذلك رائد أدب الأطفال في اللغة العربية،

و أول من إهتم بالكتابة للأطفال العرب أدبًا يستمتعون به و يتذوقونه" . (مفتاح محمد دياب،1995: 22)

مع بداية القرن العشرين شهد أدب الأطفال العرب مرحلة تطور و ازدهار ملحوظة و يعد " رفاعة الطهطاوي[7]" أول من ترجم للأطفال العرب و ذلك عند رؤيته لأطفال أوروبا يتمتعون بقراءة أنواع مختلفة من الكتب التي وُجهت خصيصا لهم، حيث قام **بترجمة** كتاب من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية تحت عنوان "عقلة الصباغ" و كان رفاعة يترجم كل كتب الأطفال الحديثة إلى العربية" (المرجع نفسه ،1955: 23).

و جاء الأديب "كامل الكيلاني[8]" الذي كرس كل حياته لدعم هذه الفئة الحساسة في المجتمع، إذ يُعتَبر "الأب الشرعي لأدب الأطفال في اللغة العربية وزعيم مدرسة الكاتبين للناشئة في البلاد العربية" ،حيث كان دائما يحاول ملأ ثغرات الطفل العربي و ذلك لإحساسه بحاجاتهم لهذا النوع من الأدب على غرار المجتمعات الأخرى، فقد اخترقت كتاباته شتى المجالات من دين و تاريخ...الخ، كما شملت أيضا كل ما يخص الطفل العربي من فلكلور و قصص عالمية فقد **ترجم** لشكسبير وكانت غايته من هذه **الترجمة** تنمية وتوعية الطفل العربي و تقوية ميوله، ولم يتوقّف الكيلاني عن الكتابة للطفل العربي و**ترجمة** احتياجاته حتى وافته المنية عام 1959 .(المرجع نفسه ،1955: 23)

---

[7] رفاعة رافع الطهطاوي: كاتب صحفي وعالم أثار مصري شملت دراساته الحديث والفقه والتفسير والنحو والصرف(1801-1873).

[8] كامل إبراهيم الكيلاني: كاتب وأديب وصحفي مصري اشتهر بأعماله الموجهة للأطفال والملقب برائد لدب الطفل (1897-1959).

2.2.1 أدب الأطفال عند الغرب:

اهتم الغرب بأدب الأطفال اهتماما كبيرا على عكس العرب، فقد عُرف أدب الأطفال بمكانته الراقية،حيث ولّو كل الاهتمام للطفل على أنه أديب المستقبل مما ساهم مساهمة بليغة في تربيته ،تكوينه وتعليمه.

أنجبت فرنسا أدباء أمثال" ليونيسبورلياغيه "LionisPorliare والذي يعتبر من أكبر الأدباء الذين وضعوا حكايات و قصص للأطفال منها "حكايات أبي لوجار" والكاتب "ايميه مارسيل" EmiMarsilالذي كتب "حكايات القط" وقد ترجمت للعديد من اللغات، كما جاءت "اينيدبلاتيون"Enid Plattione في كتابة قصص بوليسية موجهة للأطفال، وكان الأدب الفرنسي يكتب لغاية التربية والتعليم لإنجاب أجيال مثقفة و راقية،أما في ايطاليا فكان "إيد موندوديأمسيسه"Id MondoAmsis الذي وضع كتاب تحت عنوان "القلب" إذ لقي شهرة و نجاحا كبيرا في عالم الأطفال.(قدرية محمد البشري ،2010: 224 -225).

عُرف أدب الأطفال في الغرب عامة بدوره ظهورا في عصر النهضة في اسبانيا بالرغم من البدايات العقيمة التي واجهته وهذا ما ذكر في مقال الذي نشرته مجلة Ainhoa Paloma Pavón :

> ‘‘leer era un privilegio la lectura se hallaba recluida en palacios o monasterios y los pocos libros a lo que tenía acceso a los cuentos tradicionales que no estaban en principio pensados para el público’’. (Ainhoa Paloma Pavón: 8)

أي: كانت القراءة عبارة عن إمتياز،وانحصرت كذلك داخل القصور والممالك، ومعضم الكتب التي كانت متوفرة عبارة عن كتب تقليدية ،التي لم تكن موجهة للعامة" ترجمتنا

دون أن ننسى أعلاما كتبت خصيصا للطفل وذلك بهدف التسلية، الترفيه و التعليم أمثال كذلك القاصة الاسبانية ماريا ماتوتيMaria Matouti إذ لقيت كتاباتها رواجًا كبيرا حيث كرّست نفسها كليا للكتابة للأطفال ولقيت كتاباتها رواجا كبيرا منها" أنوار الليل" التي صدرت عام 1971 .(قدرية محمد البشري ، 2010 :226)

دون أن ننسى أدباء عرفوا بكتاباتهم للأطفال من كل أنحاء العالم كما أنه لا يجب أن ننكر أن أدب الأطفال لقي مكانته بعد التهميش والإهمال الذي تعرض له في البداية ، وأصبح يعرف كجزء من أدب الكبار ومرجع لمختلف الأدباء والكتاب والباحثين.

3.1 خصائص أدب الأطفال:

1.3.1الخصائص الجوهرية:

تميز أدب الأطفال بسمات جمة و أولى هذه السمات هي تأديب و تربية الطفل فكلمة أدب تعني التأديب و خاصة لما تكون هذه الكلمة موجهة للأطفال حيث جاء في لسان العرب "الأدب، الذي يتأدب به الأديب من الناس" .(ابن منظور:مرجع إلكتروني)

فأغلب قصص الأطفال كانت تتمحور موضوعاتها حول الشجاعة، التسامح، الخير،القوة و كان الطفل دائما يحس نفسه هو البطل، و هذه الصفات جعلت الطفل

يكتسب نوعا من المبادئ و القيم التي تهدف دائما إلى تربيته و تكوينه، كما أن تركيب الجمل وبساطة اللغة لهما دورا فعال في تنمية قدراته.

2.3.1الخصائص التعليمية:

يتميز كل نص أدبي بمميزات خاصة به، و يأتي النص الأدبي الموجه للطفل في أولى المرتبات لكونه عمل موجه إلى فئة صغيرة، فاللغة الموجهة للطفل يجب أن تكون سليمة من الأخطاء بالدرجة الأولى مع مراعاة انتقاء الكلمات الموجهة له، إذ يجب أن تكون كلمات مفهومة في متناول جميع الأطفال لكي تعمل على تحسين مستوى الطفل و يأتي رأي **كاملالكيلاني** في الكتابة الموجهة للطفل "إذ يرى أن تكون اللغة التي يقدمها الكاتب لأدب الطفل أرقي من مستواه قليلا حتى يستفيد منها ، و من ثم تتحسن لغته و أسلوبه، مع حرصه على تجنيب الأطفال الخطأ اللغوي و المعنوي في كتاباته".(برعنيش محمد حسن ،1996: 183)

كما يؤكد كيلاس كبرير Quiles Cabrera على أهمية الأدب الموجه للطفل في قوله:

“La literatura infantil debe suponer para el niño un puente que le introduce a un mundo de fantasías” (2000:167).

أيمن المفترض أن يكون أدب الأطفال عبارة عن جسر تواصل بين الطفل والعالم الخيالي.

إن أدب الطفل يجب أن يكون في مرتبة تجعل الطفل يعيش طفولته، من خيال وإبداع، فكل هذا يساهم في ترقية قدراته وان كان من المضمون، فحتى أشكال الكتب والقصص التي توجه للطفل يجب أن تجعل الطفل ينجذب إليها.

الأدب يلعب دورا فعالا في جعل الطفل يختار أنواع قراءاته إذ أن غلاف الكتاب أو القصة يجب أن يحمل ألوانا زاهرة و أشكالا و رسومات تجعل الطفل ينجذب نحو هذا النوع من القراءات و يجعله من اختياراته المفضلة.

4.1 أهداف ترجمة أدب الأطفال:

تعتبر ترجمة أدب الأطفال من الممارسات الصعبة ليس لأنه أدب بطبيعته و لكن نلتفت دائما لكونه عمل موجه للطفل و لذلك علينا مراعاة كل ما نقدمه لهذه الفئة ،مع الأخذ بعين الاعتبار الآثار الجانبية التي قد تنجم عن كل نوع من الترجمة، كما أن ترجمة أدب الأطفال لها أهداف جمة وذلك لاختلاف الثقافات والمجتمعات والديانات ومن بين هذه الأهداف ما يلي:

1.4.1الأهداف التربوية:

تكوين شخصية الطفل يكون منذ ولادته بهدف تربيته و تنمية قدراته و يقول الفيلسوف الفرنسي" جون جاك روسو" في هذا الصدد "هدف التربية هو أن يتعلم الإنسان كيف يعيش و أن تترك الفرصة للأطفال لتنمية مواهبهم" .(محمد دياب،1995 :31)

فكلما كان بداية صحيحة للقراءة كانت نهاية و نتيجة ايجابية لهذا الطفل حيث يجعل منه رجل المستقبل يقول أفلاطون "إن الابتداء السعيد أهم السُّبل للوصول إلى الكمال والسعادة" .(الطفل العربي و ثقافة المجتمع:40)

و يمكن أن نقول أن سعادة الشخص مرتبطة بنقطة بدايته أو انطلاقه دون أن ننسى أن الطفل العربي كان محروما من الأدب، إذ أنه نوع الأدب الوحيد الذي عَرف نقصا رهيبا على مستوى الوطن العربي. "... فإن الطفل العربي عاش زمنا طويلا محروما من أدب رفيع يُكتب له خاصة" .(مفتاح محمد دياب ،1995 :31)

وتؤكد "سيسيليا الفاستاد" Alvastad Cecillia بأن أدب الأطفال يلعب دورا بارزا في تحسين نفسية الطفل

la literatura infantil puede ademas ser importante para el desarollo psicologico y emociona de los niños.(cecilia alvsatd ,2014 :12)

أي:

يلعب أدب الأطفال دورا مهما في تحسين نفسية وحس الأطفال"وعليه فإن أدب الأطفال يعتبر الغذاء النفسي والروحي للأطفال ، فهو بذلك ينمي قدراتهم الحسية وانطلاقا من هنا يستطيع الطفل أن يطور قدراته المعرفية.

2.4.1 الأهداف التعليمية:

يمكننا أن نقول أن أدب الأطفال الجسر الواصل بين الكبير و الصغير، فالأدب يُنَمّي قدرات الطفل و يزوده بالرّصيد اللغوي اللازم "يثري الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ و كلمات جديدة..." .(د.كفاية الله الهمداني،48:2010)

أما من الناحية المعرفية فهو إثراء لثقافة و فكر الطفل لكي يكون إنسانا إيجابيا في المستقبل، فالطفل يتعلم من القراءة القدرة على الفهم و الكتابة و يطلق العَنان لنفسه و خياله و بذلك ينتج طاقات إبداعية، فالقراءة تُحسّن أداء الطفل و تزوّده بقدرٍ كاف من المعلومات.

و يمكننا أن نجمع بعض أهداف أدب الأطفال حسب رأي برونو بوتلهاينBruno Bettelheim:

« Pour qu'une histoire accroche vraiment l'enfant, il faut qu'elle le divertisse et qu'elle éveille sa curiosité. Mais pour enrichir sa vie, il

faut en outre qu'elle stimule son imagination ; qu'elle l'aide à développer son intelligence » (1976 : 17).

أي: أن الطفل يلجأ إلى القصة التي تُسليه و تُغذي فضوله و تُحفز خياله و تُطور ذكاءه.

وبذلك يسعى الطفل إلى البحث دائما عن قصص تحمل في جعبتها الكثير من الرصيد اللغوي الذي يحفز خياله وينمي قدراته.

5.1 النص الأدبي الموجه للطفل:

يجب أن يحمل أدب الأطفال في طياته رغبات الطفل وميولاته وذلك لإقناعه بنوع القراءات التي يجب أن يختارها في كل مرة، فرغبات الأطفال تختلف من طفل لآخر، تحسبا لذلك علينا مراعاة حوائجهم الفنية والترفيهية لإشباع هذه الرغبات كما أن متطلباتهم تختلف حسب المجتمعات التي يعيشون فيها وحسب درجات أعمارهم وحسب وعيهم وهنا يجب أن تكون قراءات الطفل تتزامن مع وضعيته. وهذا ما يؤكد عليه خوان دي سيرفيرا:

"El niño no tiene que ser simple receptor, sino hay que hacer de la literatura interesante incluyendo sus gustos en los textos" .(Ainhoa Paloma Pavon:2 sin fecha)

أي :لا ينبغي أن يكون الطفل قارئ عادي، ولكن علينا أن نقدم له أدب مهم يحمل رغباته في النصوص الموجهة له .

عندما نتحدث عن أدب الطفل فإننا نلتفت إلى الحوار القائم بين فئتين أي الكاتب والطفل المتلقي، والجسر الواصل وهو المترجم الذي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار

المعايير التي يحملها النص الأدبي الموجه للطفل مع مراعاة جميع الجوانب النفسية منها، التعليمية

والتربوية فعلى المترجم "مراعاة عمر الطفل ومستواه" وذلك لما يحمله النص من كيفٍ و كمٍّ تحسّبا لأعمار الأطفال، وحسب رأي الدكتور سعد العتابي فانه يجب "أن يحمل النص الأدبي قيم تربوية و أخلاقية محددة" وتأتي كتابة الألفاظ التي تتميز بسهولة التطابق مع الدلالات لدورها الفعال في الكتابة للأطفال وتسهيل القراءة لهم "(سعد العتابي:مرجع إلكتروني).

يحمل النص الأدبي الموجه للطفل في جعبته الكثير وذلك لإيصال الرسالة للطفل كما ينبغي، فخيال الطفل واسع لأبعد حد ويضيف "سعد العتابي" قائلا يجب "أن يكون مستوى الخيال الأدبي يتفق مع عمر الطفل" وذلك لعدم الإخلال بنفسيته كما يجب أن "يتسم بالجاذبة الفنية شكلا و مضمونا وهنا تحدث على الألوان والأشكال التي يجب أن يحملها

الكتاب أو القصة مراعاة لأذواق الأطفال و ميولا تهم شرط أن يكون بهدف كشف جانب من جوانب الحياة" .(المرجع نفسه)

ومن بين الألوان الأدبية التي يجب أن تقدّم للطفل نرى أن القصة هي أول ما يلجأ إليه الأطفال إذ تعد القصة من أهم العناصر الأدبية الموجهة للطفل حيث انه ينجذب إلى هذا النوع الأدبي الأكثر قراءة وتشويقا تختلف القصص باختلاف المجتمعات واللغات و الحضارات وحتى الكتّاب والأدباء.

1.5.1القصة

- التعريف اللغوي للقصة :

قال تعالى: (فاقْصُصِ القَصَصَ لعلّهم يتفكرون) (سورة الأعراف الآية:176).

القصة: من الخَبَرِ و القصص: من الخبر المقصوص (معجم المعاني:مرجع إلكتروني).

عرّفها الأزهري:

"**القص** إتباع الأثر، ويقال خرج فلان **قَصَصًا** :في اثر فلان و**قَصَا** ،وذلك إذا ما اقتص أثره ،وقيل القاصُ :يقصص **القصص** لأتباعه خبرا بعد خبرٍ،وسوقه للكلام سوقا والقصُّ:البيان، القصص :الاسم و**القاصُّ**:الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها" .(أحلام بن شيخ ،2004: 20-21)

- التعريف الاصطلاحي للقصة:

عرّفها **أحمد نجيب** على أنها "هي شكلٌ فني من أشكال الأدب الشائق،فيه جمالٌ و متعة و له عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال ،فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة أو عجيبة مذهلة أو غامضة تلهب الألباب وتحبس الأنفاس (أحلام بن شيخ ،2004 :21).

كما جاء في تعريف **علي الحديدي** للقصة أنها " تغذي جوانب تفكير الأطفال،وتقوّي نواحي الخيال عندهم،وهي وسيلة من وسائل التعليم والتثقيف".(يحيى خاطر، 2011: 10)

فبالرغم من اختلاف التعريفات إلا أنها تصل في النهاية إلى غاية واحدة وهي التربية و التثقيف لأنه شكل من أشكال الأدب الراقي وهذا ما التمسناه في تعريف احمد نجيب في جمال الكلمات التي اختارها لتعريف القصة والذي يعتبرها من الفنون الشائقة التي تلهم الألباب.

6.1 خصائص قصص الأطفال:

تحمل القصة في جعبتها الكثير من المميزات والخصائص التي تجعلنا نصنفها ضمن القصص وتتفاوت هذه الخصائص باختلاف المجتمعات ونذكر من بينها:

- **التشويق:** وهو العنصر الأكثر جذبا للأطفال حيث يميلون إلى التشويق عن طريق الصور والألوان وينتظرون نهاية كل قصة بشغف كبير. .(يحيى خاطر،21:2011)

- **التسلية و الترفيه:** يميل الطفل إلى كل ما هو لهوا و مسلِّيا بحجة اللعب.(المرجع نفسه:22)

هذا النوع من الأدب الذي يُقدَّم للطفل فيصبح مِلكًا له أو بالأحرى يُكتب خصيصا له يجب أن يلبس رداءا خاصا بهذه الفئة لكونها فئة حساسة إذ يجب أن تجتمع بعض الخاصيات التي تجعل من القصة جزءا لا يتجزأ من أدب الطفل يليق بمستواه ويساهم في تكوينه تكوينا سليما .

- **جمال الأسلوب:**

كلما كان أسلوب القصة راقيا إلى حد يتوافق مع مستوى الطفل القارئ كان هناك إقبالا كبيرا نحو هذا النوع من القصص ويقول هادي نعمان الهيتي في هذا

الصدد"القصة توافقٌ نغمي، وتآلفٌ صوتي،واستواء موسيقي". (يحيى خاطر،2011 :22)

ومن هنا يمكننا القول أن نغمة نص القصة تلعب دورا كبيرا في تنمية قدراته المعرفية وتجعل الطفل يكتسب نوعا أدبيا راقيا.

- مستوى اللغة:

لطالما كانت اللغة الوجه الأول لعملة الأدب فاقتناء ألفاظ سليمة بسيطة للطفل القارئ تساعد في ثراء هذا النوع الأدبي و في هذا السياق يقول كفاية الله الهمدانيأن "اختيار اللفظة المناسبة , والجملة المصاغة صياغة جديدة هادفة مُبسّطة" تساهم في إثراء الرصيد اللغوي للطفل .(المرجع نفسه:10)

اللجوء إلى استعمال الجمل القصيرة، السهلة، وتفادي الجمل الطويلة، كما يجب على الكاتب على أن يتجنب المجرد المعنوي لأن مستوى الطفل و تفكيره لا يسمحان له لفهم هذا النوع من الكتابات. (د/كفاية الله الهمداني،15:2010)

- نسبة الخيال:

الخيال هو العنصر المشوّق في قصص الأطفال الذي يجعل لها ذوقا فريدا من نوعه فالقصة التي تحمل الخيال تختلف عن القصص الخالية منه حيث تكون ملجأ الطفل في كل مرة وهذا اكبر حافز له"تستطيع الخبرة الخيالية مساعدة الطفل المبدع على خلق عوالم جديدة لأن الخيال هو قوة معرفية تركيبية جديدة " .(سمر روحي الفيصل،1993 :38)

فالخيال هو كلما نجده فيها من خيال وخرافات تتلاءم وعمره فكل طفل له نوع من الخيال الخاص به فأحيانا يتمنى أن يكون بطل كأن يكون أمير أو ملك ولذلك يجب أن تحمل قصص الأطفال في طياتها كل ما يتعلق بالطفل ويلبي رغباته.

ولكامل الكيلاني رأي آخر في خصائص القصة حيث يؤكد على بعض السمات التي اتسمت بها قصصه التي وجهت للأطفال ونذكر منها:

- الحرص على الكتابة بلغة عربية، فصيحة، صحيحة و سليمة.
- الحرص على تناول الجمل بين الطول والقصر.
- الحرص الدقيق على وضع علامات الترقيم الصحيحة.
- توظيف التكرار بوصفه أسلوب بلاغي داخل لغته وأساليبه.(.يحيى خاطر، 88: 2011)

7.1 البعد الثقافي و دوره في ترجمة أدب الطفل:

1.7.1الثقافة وتعريفاتها المختلفة:

جاء في تعريف لينتونLinton أن الثقافة: "هي كيان متصل يمتد من بدء وجود الإنسان حتى يومنا الحاضر". (عبد العزيز بن عثمان التويجيري، 2015: 11)

بالرغم من أن لينتون عرفت الثقافة ككيان إلا أنه أهمل الجانب الفني في نقل النص المترجمة.

قدمت المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة الإيسيسكوISESCO مفهوم الثقافة على أنها "روح الأمة و عنوان هويتها، و هي من الركائز الأساسية في بناء الأمم و في نهوضها" . (عبد العزيز بن عثمان التويجيري،2015: 11)

– تعريف إدوار تايلورEdward Tailor إن الثقافة هي ذلك المركب الذي يشمل المعرفة و العقائد و الفنون التي يكتسبها الإنسان لاعتباره عضو في المجتمع" (قدريةمحمد البشري ،2010 : 32) على الرغم من أن تقديم تايلور شمل جوانب عدة ساهمت في تكوين الثقافة إلا أنه لم يذكر الدور الذي لعبته الثقافة في عملية نقل النصوص وترجمتها.بالرغم من اختلاف الآراء حول تقديم مختلف المفاهيم و التعريفات للثقافة إلا أنهم وصلوا في النهاية إلى نقطة مشتركة اتفقوا فيها على أنها بمجملها عبارة عن كل ما ينتجه المجتمع من أفكار ناتجة عنها عادات و تقاليد و أعراف داخل المجتمع الواحد و أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة به كما أنه لا يمكن أن ننكر الدور الفعال الذي لعبته الثقافة في تكوين شخصية الفرد.

أهملت التعريفات السابقة العلاقة القائمة بين الترجمة والثقافة والتي هي جزء من الترجمة باعتبارنا لا نترجم لغة وإنما نترجم ثقافة.

2.7.1 المميزات الثقافية:

تعتبر المميزات الثقافية أفكار المجتمع حيث أن كل فرد عربي، مسؤول عمّا يقدمه للمجتمع الذي ينتمي إليه، و من هنا تَوَلَّد له ما يسمى بعلم الاجتماعي الثقافي " الثقافة تشكل أحد ميادين علم الاجتماع، و يتفق تقريبا جميع العلماء على أن كلمة ثقافة تعني مجمل العادات و التقاليد الإنسانية " .(الطفل العربي وثقافة المجتمع : 30-31)

كما أنه يمكننا القول أن الأمة العربية مسؤولة عن بناء ثقافتها، ولا يتم ذلك إلا إذا استمدت مقوّماتها من القرآن الكريم و السنة النبوية " القرآن الكريم يعد المصدر الأساس للثقافة العربية الإسلامية بفضل ما ورد فيه من تعاليم دينية و أخلاقية و

اجتماعية، و تشكل السنة المصدر الثاني الأساس للثقافة العربية الإسلامية". (الثقافة العربية و الثقافات الأخرى:14)

دون أن ننسى دور اللغة العربية و التي هي لغة دراستنا التي ساهمت في تكوين الثقافة العربية و القيام بها " اللغة العربية مقوم أساسي من مقومات الثقافة العربية الإسلامية" (المرجع نفسه:15).

تعتبر اللغة العربية مبدأ من المبادئ التي تساهم في تكوين الثقافة و لها أثر مميز في القيام بالحضارة العربية الإسلامية ومقوماتها ،حيث اختصت الثقافة العربية الإسلامية بتفتحها على الثقافات الأخرى مما ساعدها على القيام بذاتيها، مع الحفاظ على ركائزها السابقة، و يمكننا أن نقول أن هذه هي نقطة القوة التي تُميِّز الثقافة العربية الإسلامية على غرار الثقافات الأخرى " كذلك فإن من أهم خصائص الثقافة العربية الإسلامية الانفتاح على الثقافات الشرقية والغربية، من دون تجاوز أصولها الثابتة " .(المرجع نفسه : 18)ظهرت الثقافة في نظر البعض على أنها دافع من دوافع الإبداع و التكوين الحضاري في ظل التاريخ و قضايا العصر اللذان بدورهما يكونان الأمم داخل المجتمع الواحد، حيث جاء في خطاب طه حسين إلى العرب أنه عليهم أن يوسعوا نطاق ثقافتهم للقراءة و الفهم و كان يقصد بالفهم هو استيعاب كل ما يقرؤونه حيث قال "اقرؤوا وتذوقوا وافهموا «كما تعد الثقافة بالنسبة للدكتور رماني أنها "عنصر إخصاب يوسع آفاق الإبداع و الخيال الشعري ويثري الوعي العميق بقضايا العصر والتاريخ والوجود الإنساني".(2009 : 197)

تعتبر هذه المجموعة ضمن الذين يؤكدون أن الثقافة الجسر الواصل بين الإنسان كجسد ووجوده كعضو داخل المجتمع ،فقد أكدت على أنها تصنع وجود الإنسان وكيانه،يمكننا أن نقول أن الواقع العربي الثقافي كان يهتم ببعض المميزات التي تقوم بثقافته ليأخذ مكانته ضمن المجموعات الثقافية الأخرى عربية كانت أم لا.

كل الأقطار العربية تجتمع على نفس العادات و التقاليد تقريبا و هذا نسبة لعروبتها و حيث خصّت المنظمة العربية للتربية الثقافة و العلوم بعض السمات التي تساهم في تكوين الثقافة العربية "كالتراث، السينما، الموسيقى" وتعتبرها دعائم تساهم بالوقوف بالثقافة العربية.(خطة القومية الشاملة لثقافة الطفل العربي، 1993: 14)

بالرغم من أننا تحدثنا على الثقافة العربية الإسلامية بجوهرها العام إلا أننا لا يمكن أن ننسى ثقافة الطفل العربي لأنها فئة حساسة داخل المجتمع يجب الحرص على تكوينها تكوينا سليما لكي تنتج أجيالا صاعدة جيدة و سليمة ، كما أنه يمكننا أن نقول أن المجتمعات العربية أهملت الناحية الثقافية للطفل العربي إهمالا كبيرا و أكبر دليل على ذلك بؤر التوتر الثقافي لدى الطفل العربي "الثقافة التي يعيشها الطفل في الوطن العربي لا تمنحه مع الأسف أدنى المقومات الأساسية لطفولته كما ينبغي أن يعيشها و يبني مستقبله عليها" .(الطفل العربي وثقافة المجتمع: 199)

و هنا يمكننا أن نقول أن الطفل العربي كان مهمشا ثقافيا ، فغياب المشاريع الثقافية لدى الطفل يعتبر غياب إحدى مقومات طفولته إذ تشكل عائق كبير في تكوين رجل المستقبل.تعتبر عملية تثقيف الطفل و دعمه مسؤولية كل مجتمع عربي، حيث يتم هذا بالعودة إلى ركائز الأمة العربية و الاعتماد عليها في بناء ثقافة الطفل "اليوم أصبح راسخا على المجتمع مسؤولية إثراء ثقافة الطفل" .(المرجع نفسه :200)

إن الثقافة باعتبارها عنصر أساسي يساهم في الوقوف بالمجتمعات فانه كذلك يعتبر جزءا فعالا في التطلع إلى مختلف الثقافات عن طريق الترجمة التي تجعل للأمم مكانةً مرموقةً بين الحضارات سواء بترجمة أعمالها أو التطلع إلى ترجماتها بشتى اللغات.

8.1 الولادة الثقافية للطفل عبر الترجمة:

يولد الطفل صفحة بيضاء كونه كائن بيولوجي، و مع امتصاصه بعض المؤشرات الثقافية، كالعادات و التقاليد و اللغة يصبح شخصا، و هنا يمكننا أن نقول ولادة الطفل تتم عن طريق مرحلتين المرحلة الأولى وهي الولادة البيولوجية والمرحلة الثانية وهي الولادة الثقافية، وتكون المرحلة البيولوجية تمهيدا للمرحلة الثقافية تجعل له قابلية لاستقبال و امتصاص المدلولات الثقافية داخل مجتمعه أو بيئته التي وجد فيها. كان الاتصال الثقافي للطفل قديما يحدث مباشرة من الآباء إلى الأبناء ،ويعود ذلك إلى ندرة العناصر التثقيفية ، أما ما هو سائر عليه حال المجتمعات حاليا فهو العكس، في ضلال العولمة وظهور مختلف الوسائل المتطورة عبر التكنولوجيا فإن الولادة الثقافية ليست بالأمر الصعب، بالرغم من الاختلافات الموجودة بين المجتمعات و بعد المسافات التي كانت تشكل عقبة للطفل . خاصة في مجتمعات دول العالم الثالث حيث كانت أولى الأسباب التي تؤدي إلى اضمحلال الثقافة و زوالها وانتشار الجهل.

فقد كان هدف الأجيال المربية تعليم الأطفال بالطرق البالية إذ حاولوا أن يجعلوا منهم وسيلة لتحقيق أحلامهم فيها، وهناك بعض مربي الأطفال أو مثقفي الأطفال يرتبطون بثقافتهم لتوصيلها إلى الأجيال القادمة وقال عمر ابن الخطاب في صيحته "لا تعلموا أطفالكم عاداتكم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم" (هادي نعمان الهيتي،99:1978)

فقد ولد الطفل ومع مرور مراحل طفولته بدا يتثقّف تدريجيا عن طريق القصص المترجمة التي كانوا يقصونها عليه ،مثل قصة «بياض الثلج" ذات الأصل الفرنسي التي ترجمت إلى اللغة العربية ، وبذلك أصبح الطفل متطلعا على ثقافات و قصص

أجنبية وانطلاقا من هنا يمكن أن نقول أن دور الترجمة أضحى بارزا في عملية تثقيف الأطفال .

و حين يقتصر تثقيف الأطفال على نقل الثقافة من جيل لآخر فقط فإننا نجعل الطفل يَتَحَجَّر على ثقافته فقط دون الانفتاح على إثراءها، ويكون هذا أولى أسباب التأخر الثقافي عكس تلقينه عملية التثقيف يجعله ينمي ما بداخله ويجعله يختار المسار الصحيح في تعلمه ويختار أسلوب تفكير حضاري يدفعه لتنمية قدراته إلى الأحسن، فعملية تثقيف الطفل لا تكون بكمّ المعلومات التي نقدمها له ولكن تكون عن طريق التواصل والتكيف المنطقي لترسيخ هذه المعلومات، مع توفير المناخ الملائم لتتم عملية التواصل على أحسن حال و القدرة لتجاوز المعوقات.

9.1 الوسائل التثقيفية للطفل عبر الترجمة:

يلجأ الطفل إلى بعض الأنواع من الأدب ليتمتع و يتسلى بها أو ربما لغايات أخرى كالتربية والتعليم فمن بين الوسائل التثقيفية للطفل نجد:

- **الكتب:** حيث تعتبر الكتب النبع الدائم للمعرفة والثقافة، كما أنها تهذب وتعلم وأثرها فعال عكس بعض الوسائل الأخرى، حيث لا يزال الكتاب من أبرز وأقدس الوسائل التعليمية[9] التي يلجأ إليها الطفل للتزود بالمعلومات والتي يجعلها ربما المصدر الوحيد الذي يثقفه. فالكتاب يجعل الطفل يتأمل ما يقرأه بما في ذلك الكتب المصورة والملونة والتي تحمل جزء كبيرا من سياسة الإقناع، وهناك عدة أنواع من الكتب: كتب **الشعر** و**الأناشيد** و**الأغاني**و كتب **الرحلات والجغرافيا** و الكتب **الدينية**. (محمد دياب ،1995: 75،76،77)

- **المسرح:**يعتبر المسرح وسيط من الوسائط التثقيفية التي تحمل سلاح ذو حدين وهو تثقيف الطفل و تأديبه من جهة و تسليته و ترفيهه من جهة أخرى، فالإلهام أو خيال الأطفال دائما يتواجدون في المسرح وهذا يجعل منهم حافزا قويا لتثقيفهم "إن المسرح يضع أمام الأطفال الوقائع و الأشخاص و الأفكار بشكل مجد، وملموس ومرئي ومسموع" .(المرجع نفسه :102)

- **السينما:** وصولا إلى السينما فهي تملك إمكانية واسعة، وخاصة إذا كان الكاتب السينمائي بارعًا في توصيل الرسالة. فالسينما تجعل الطفل يعيش الأحداث لحظة بلحظة، يمكن من خلالها تقديم المعلومة أو الفكرة أو كل ما هو مراد تبليغه في حلة ساحر أو أمير أو ملك وهذا ما يجعل الطفل يعيش العملية التثقيفية بتسلية مطلقة . (المرجع نفسه :105)

- **القصة: تعتبر "القصة من ارقي أنواع الأدب"**. (أمير مجرالي،2016: 37)

هي لون أدبي راقي يبعث في الطفل الرغبة في التعلم ،ويمكن أن تكون القصة أول لون أدبي يقدم للطفل بعد تعلمه القراءة والكتابة لتبعث فيه روح الشوق إلى المزيد من التعلم وتجعله يتطلع إلى ما يدور حوله وعلى ذكر الوسائل التثقيفية لا يجب أن ننسى **الإذاعة، الرحلات الترفيهية**...و التي خدمت الطفل كثيرا ولو بطريقة غير مباشرة، فكل واحدة ساهمت ولو بالقليل في تثقيف الطفل. ونتمنى أن تنتشر هذه الظاهرة داخل المجتمعات العربية ليأخذ الطفل العربي حقه الكافي من الثقافة .ونذكر على سبيل المثال القصة الاسبانية للكاتب المشهور "ميغال دي سيرفان تاس" Miguel de Cervantès "دون كيشوت"Don Quijoteحيث اشتهرت هذه القصة التي وضعوا لها أشكالا موجهة للأطفال بترجمتها إلى شتى اللغات وتدخل الترجمة مرة أخرى بدورها الفعال في عملية تثقيف الطفل.

1.9.1 الطفل القارئ:

يعتبر الطفل القارئ العنصر الأكثر اهتمام في ترجمة أدب الأطفال لأننا بصدد تقديم أعمال أدبية لفئة تجهل ما تُبطِّنه السطور والأفكار لذلك يجب مراعاة كل ما هو خبي في ترجمة أدب الأطفال لكي لا يُوقِعَ الطفل في اللُبس ويطرح في نفسه تساؤلات كثيرة قد تصعب الإجابة عنها وهذا ما جاء في قول اسابيلباسكواس Isabel Pascuas:

"Se encuentra por fin el lector, en este caso es el niño, que
que es o debe ser la figura más importante para el consideramos
infantil y juvenil pues es al fin y al cabo traductor de la literatura
el destinatario de la traducción: el niño que hay que complacer,
seducir, si se quiere, para que disfrute de su lectura, por llegando
a conocer al autor original, y también el traductor como podría ser
a través de un breve prologo". (Isabel pascuas:364)

أي :يجب أن يكون القارئ الطفل وجه الاهتمام للمترجم، يجب إرضاءه أو حتى إغرائه للتمتع بالقراءة من خلال معرفة الكاتب الأصلي والمترجم ويمكن أن يكون ذلك من خلال وضع مقدّمات وجيزة وتوضيحات خاصة بالمترجم.

وانطلاقا من هذه الفكرة يجب الحرص على تقديم كل ما يجعل الطفل القارئ ينجذب نحو القراءة فمثلا تقديم مترجم الكتاب أو العمل الأدبي ربّما يثير فضول الطفل ويجعله يسير نحو قراءة الأعمال الأدبية التي يجد فيها تقديم المترجم أو الكاتب وربما كذلك مقدمات الكتاب تثير انتباهه وتجعله ينحدر إلى هذا النوع الأدبي.

2.9.1 المترجم الوسيط:

عندما نتحدث عن ترجمة أدب الأطفال فإننا حتما سوف نتطرق إلى الوسيط الذي سوف يؤدي هذه المهمة والتي تعتبر من أصعب المهام لأننا سوف نترجم لأجيال المستقبل إذ علينا مراعاة نفسيتها وشعورها ومتطلباتها في آنٍ واحد.

يلعب المترجم دور الوسيط في عملية نقل معنى اللغة الأصل إلى اللغة الهدف هذا عندما نتطرق إلى الترجمة بصفة عامة، و لكن عندما نتحدث عن ترجمة أدب الأطفال فإننا نتحدث عن مترجم خاص و متخصص كونه الشريان الرابط بين فحوى النص الأصل و فحوى النص الهدف مع مراعاة عدة جوانب لكي يستطيع تقديم ترجمة صحيحة لفئة سائرة في طريق النمو ولضمان نموً مستقيم يجب تقديم أعمال مستقيمة ،وهذا ما أكدت عليه الكاتبة الاسبانية "إسابيلباسكواس" في كتابها قائلة "تعتبر الترجمة عملية وساطة بين اللغات و الثقافات وبالتالي Isabel Pascuas وهذا يعني أن (isabel pascuas361) يكون المترجم الوسيط اللغوي و الثقافي". المترجم هو الحبل الواصل بين حضارتين، ثقافتين أو لغتين أي انه لكي يستطيع أن يكون مترجم يجب أن ينقل اللغة والثقافة في آن واحد، وأضافت في نفس السياق انه على "كل مترجم يتخذ نوعا من القرارات أو الإجراءات للوصول إلى غايته فهي ترجمة تفي بالغرض وتكون هذه القرارات ملائمة لطبيعة النص الذي سوف يتطرق إليه"

> "El traductor de la literatura infantil y juvenil cuenta con muchísimas herramientas, para llevar a cabo esa manipulación: puede omitir elementos, añadir otros, cambiar los nombres de los personajes por otros más familiares para el lector de la traducción". (Isabel Pascuas Febles: 362)

أي: يلجأ مترجم أدب الأطفال إلى العديد من الوسائل للتحكم في عملية الترجمة حيث يستطيع حذف عناصر إضافة عناصر أخرى، و في بعض الأحيان يلجأ إلى تغيير أسماء الشخصيات بأسماء أخرى مألوفة لتلاءم قارئ الترجمة.

وعندما نتحدث عن مترجم أدب الطفل فهنا يجب أن يكون تصرف المترجم ملائم لطبيعة الطفل القارئ لكي لا يُخِلَّ بالمعنى و يؤدي إلى تضليله .

يتبع مترجم أدب الأطفال مسلكا أو مسارا خاصا مع مراعاة نفسية الطفل و التي تعتبر جانبا مهما في حياته لان الطفل يتأثر كثيرا بكل مايقرؤه ولا يمكن أن تتغير نظرته عن الأشياء التي يتعلمها بالقراءات الأولى وخاصة إذا كانت أعمالا مترجمة تختلف من حضارة إلى أخرى منافية لها تماما وهذا ما أكدت عليه ايسابيل باسكواس:

> "Creemos también que las decisiones que toma el traductor de la literatura infantil y juvenil están condicionadas por una serie de factores: el concepto de infancia que se tenga en un país (por ejemplo, en España, se considera a los niños seres más indefensos que en Alemania… otro factor que influye es inevitablemente la cultura, la religión y la política del país receptor de la traducción". (Isabel Pascuas Febles y otros: 362)

أي"تعتقد أيضا أن القرارات التي يتخذها مترجم أدب الأطفال تكون متعلقة بعدة عوامل منها مفهوم الطفولة في بلد معين مثلا في اسبانيا يعتبر الأطفال كائنات أكثر ضعفا من أطفال ألمانيا وهناك عامل آخر كالثقافة التي تعتبر أهم عنصر، الدين وسياسة البلد المستقبل للترجمة" يجب على مترجم أدب الأطفال مراعاة كل ما يتعلق

بالطفل من جهة وبالجوانب الجوارية من جهة أخرى كالثقافة بمختلف أبعادها فكل هذه العناصر متسلسلة ومندرجة في مهمة واحدة وهي توصيل المعنى مراعاة لشعور القارئ.

دور المترجم أو وساطته لا تكتمل إلا عند اكتمال درايته بكل الجوانب السوسيوثقافية فهو مترجم و مؤلف وناقل ثقافي في الوقت نفسه، فامتلاكه لأدوات اللغتين المصدر والهدف، ودرايته الشاملة بالموضوع الذي سوف يترجمه هو عبارة عن سلاح ذو حدين لإصابة المعنى دون الوقوع في الالتباس والمساس بشخصية الطفل القارئ.

> "En el caso de la traducción de las referencias culturales, resulta más obvia la importancia de la aceptabilidad, puesto que el niño desconoce la cultura original y hay muchos aspectos de ella que no podrá entender, como las monedas, las comidas, los nombres de personajes, los juegos infantiles…etc. Siempre presentes en todo libro infantil y juvenil". (Isabel Pascuas Febles y otros:363)

أي: أما فيما يخص ترجمة المراجع الثقافية فهنا تلعب المقبولية دورا فعالا حيث أن الطفل يجهل ثقافة النص الأصلي و هناك عدة عناصر لا يمكن أن يفهمها، وتأتي أولى هذه العناصر في ترجمة المراجع الثقافية: كالأكل، أسماء الأشخاص، أسماء الأماكن، ألعاب الأطفال، التي تكون دائما موجودة في كتب الأطفال.

يحاول المترجم دائما وضع لمسة أو بصمة الكاتب الأصلي لترك مجالا للقارئ الطفل والذي هو الوجه الأكثر أهمية بالنسبة للمترجم ويكون ذلك بطريقته إغراءه أو توجيهه.

3.9.1 المترجم العربي:

أصبحت الترجمة في الوقت الراهن حاجة من الحاجات الماسة وأمر ضروري في عملية نمو الطفل و تطوره على الصعيد الثقافي و الأخلاقي، وتنمية قدراته و وصولا إلى هذا المبتغى يجب توفر مترجمي الأطفال وبمعنى آخر يجب على المترجمين الذين يترجمون للأطفال أن تتوفر فيهم بعض الصفات منها مكانة و مرتبة الرواية حيث تأخذ نفس مكانتها و شهرتها في اللغة العربية كما أخذتها في اللغة الأصل أي لغة أجنبية، و يأتي بعد ذلك أمانة نقل المعنى، إذ على مترجم أدب الأطفال أن ينقل معنى النص الأصلي على أكمل وجه إلى النص المترجم و ذلك كي لا تفقد الرواية أو القصة معناها كما يأتي ثالثا انتقاء العبارات العربية فعلى كل مترجم معرفة أنه يترجم للطفل لأن سنه وشخصية تفرض على المترجم اختيار انتقاء كلمات وعبارات تتوافق ومستواه وهذا ما أكدت عليه المترجمة كاميليا صبحي[10] في حوار لها مع الأديب يعقوب الشاروني[11] حول واقع ترجمة أدب الأطفال في الوطن العربي

قائلة "ثلاث أركان يجب أن تتوفر في المترجم الذي يتصدى لترجمة أدب الطفل: أولها **اختيار روائع الرواية** في الأدب العالمي، وثانيها **أمانة النقل في حرص شديد**، وثالثا **رفعة العبارة العربية** أو جودتها على أقل تقدير".(عيد عبد الحليم ،2004)

10.1عقبات الترجمة إلى اللغة العربية:

أكد أحد مسؤولي المركز القومي للترجمة بمصر حيث قال "للأسف نحن العرب لا نترجم عدد كاف من الكتب مقارنة بالدول الغربية، فالوطن العربي كله يترجم نحو 3000 كتاب في السنة فقط، وهذا لأسباب عدة أولها عدم وجود إرادة سياسية تجعل

[10]كاميليا صبحي عبد النور محمد: مديرة المشروع القومي للترجمة .
[11] يعقوب الشاروني: كاتب مصري حائز على جائزة لجنة التحكيم لأدب الأطفال.

الترجمة من الأولويات في الحركة الأدبية، زد على ذلك نقص في المترجمين بصفة عامة، والمختصين على الخصوص". (مليكة كركود :مرجع الكتروني)

عرفت الترجمة ركودا في الوطن العربي، ولا تزال بؤرها تتوسع يوما بعد يوم على غرار الدول الغربية التي تعمل جاهدة لغلق هذه الثغرات بالعمل على ترجمة كل أنواع الكتب في شتى المجالات، والذي كان سببا رئيسيا في تطورها وتنمية قدرات شعوبها.

11.1أدب الأطفال الاسباني وخصوصيته الثقافية:

1.11.1ترجمة أدب الأطفال الاسباني وخصوصيته:

كان الأدب عامة عبارة عن وجها تعبيريا جوهريا لحضارة ما أو شعب معين يمثله ويبرز أهم خصائصه فكل مجتمع أو حضارة إلّا ومرت عبر حقبة زمنية معينة عرفت نجاحا باهرا جعل لها مكانة بين الحضارات الأخرى بفضل كتاباتها و كتّابها.

على غرار الآداب الغربية الأخرى عرف الأدب الاسباني بمكانته بمختلف أنواع الأدب من شعر ورواية وقصة حيث عرف عصره الذهبي أواخر القرن السادس عشر و أوائل القرن السابع عشر ونذكر أهم أدباء هذه الفترة "ميغال دي سيرفانتيس[12] Miguel de Cervantesفي كتابه" دون كيشوت""Don quijote"التي لقي رواجا كبيرا داخل اسبانيا و خارجها وذلك من خلال ترجمة الكتاب إلى لغات شتى والذي عُرِضَ للأطفال في حُلَةِ رسوم متحركة حتى صار مشهورا.(محسن الرملي،2015: 5)

جاءت الحضارة العربية الإسلامية وريادة الثقافة والأدب العربي في وضع الأسس الأولى للأدب الاسباني فكانت القصة الاسبانية تتميز بخصوصية القصة العربية كالخيال الشعبي وطبيعة السرد والحكايات والطرائف. (محسن الرملي،2015 :7)

10 ميغال دي سرفانتاس Miquel De Cervantes : كاتب إسباني اشتهر بكتابه دون كيشوتDon Quijote .

هذا ما جاء في القصة الاسبانية التي جمعت بين خصال عربية ولغة أجنبية في أدب غربي أخرج إلى العالم الأدبي محتوى كاملا متكاملا،أما فيم يخص الشعر فإننا نلتمس مواضيع الحب العذري و الغزل و الهجاء و قيم الفروسية و الرجولة كلها مواعظ أخلاقية ودينية جمعت في حضارتين اسبانية وعربية إسلامية .(المرجع نفسه :7)

تميز الأدب الاسباني بمميزات تتماشى و فترات الحكم في اسبانيا فحسب الظروف السياسية والاقتصادية آنذاك فقد جاء القرن السابع عشر الذي غلب فيه عنصر الزخرفة على كل أنواع الأدب .ليأتي القرن الثامن عشر حيث ساد تأثير الأدب الفرنسي على الأدب الاسباني ليأتي القرن التاسع عشر و هنا ظهرت حركتان أدبيتان خطيرتان الحركة الرومانسية في النصف الأول من القرن بمسرحية تحت عنوان"دونالفاردو" Don Alfardo"للشاعر والمؤلف المسرحي "دوق دي ريفاس"Duque De Rives(المرجع نفسه:7)

فبالرغم من أن اسبانيا تعثرت بسبب الحكم في عدة فترات إلا أن ظهور بعض التيارات الأدبية جعل الأدب الاسباني يلمع من جديد كما ذكره

Las principales características de la literatura española reside en la coexistencia de los rasgos contrarios.(justo Fernández López)

أي: كل أدب يتميز بخصائص تخصه وتميزه عن الآداب الأخرى إلا أن الأدب الاسباني كانت خصوصيته تكمن في التعايش بين بعض المظاهر المعاكسة .

12.1خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التي قمنا بها، فقد حاولنا التوقف عند أهم العوامل التي تساعد على تثقيف الطفل العربي أو الاسباني من بينها المسرح، القصة، التلفاز، الكتاب...إلى غير ذلك، إذ توصلنا إلى أن هناك وسائل كانت موجودة منذ القدم ساهمت في تثقيف الكثير من الأطفال و لو بطريقة غير مباشرة مثل: حكايات الجدات و قصصهن لدى المجتمعات العربية خاصة، عكس تثقيف الطفل الغربي الذي جاء بطريقة مباشرة وهي عن طريق المدرسة أو المكتبة.

عرفت الترجمة حيزا واسعا في نقل الأبعاد الثقافية في أدب الأطفال من لغة إلى أخرى، حيث كانت مهمتها التواصل بين الشعوب و الحضارات وذلك عن طريق نقل مضامين مجتمع ما إلى مجتمع آخر بهدف تطوير وتنمية المجتمعات ،عربية كانت أم غربية إلا أنها في الوطن العربي لم تحتل إلا جزء صغير من هذا الحيز ويعود ذلك لعدة أسباب، هذه الثغرة الكبيرة التي عرفها الوطن العربي في مجال الترجمة تعود إلى نقص المترجمين سواء كانوا متخصصين أم لا وكذلك صعوبات النشر التي يواجهها المترجم .

الفصل الثاني:

نقل البعد الثقافي حسب معايير الترجمة

1.2 تمهيد الفصل:

سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم المعايير التي تعالج القضايا الثقافية كما سنتوقف عند بعض النقاط التي يجب على المترجم أن يأخذها بعين الاعتبار أثناء قيامه بالعمل الترجمي .

سوف نستهل هذا الفصل بالتطرق إلى الترجمة الأدبية ،علاقتها بالثقافة واهم الصعوبات التي تحملها ،ثم نلتفت إلى معايير الترجمة عند كل من بيتر نيومارك Peter Newmark ثم إلى التوطين والتغريب عند فينوتيLawrence Venuti وكذلك سندرس أهم المعايير التي وضعها أنطوان بيرمانAntoine Berman لنصل عند معايير الترجمة لجدعون توريGideon Toury كما سنخصص أكبر جزء لدراسة معايير الترجمة التي وضعتها اللسانية منى بيكرMona Baker.

2.2 الترجمة الأدبية:

تعتبر الترجمة الأدبية فرعا من فروع الترجمة فهي تتميز بخصوصية فنية وإبداعية راقية فقد عرفها عناني على أنها"**ترجمة كل فروع الأدب أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة كالشعر والقصة والمسرح** " . (8:2008)

يقصد بفروع الترجمة الأدبية كل من قصص، شعر أونثر، فهي عبارة عن نقل المعنى و المعزى في آن واحد عكس الترجمة العلمية، والتي تهدف إلى نقل المدلول لا أكثر، حيث أن وظيفة الترجمة الأدبية أكبر من ما يتصور العقل البشري، فنقل المغزى أو ما يقصده الكاتب في كتاباته الأصلية ليس بالأمر السهل، وهنا تتطلب الترجمة مجموعة من العوامل منها احترافية المترجم ، خبرته و تخصصه .

فالترجمة الأدبية لا تقتصر على نقل الكلمات فقط ولكن وظيفتها تتعدى ذلك، فتتمثل في الإبلاغ و الإيصال الثقافي المرغوب به كما أن غنى اللغة العربية بتعددية مصطلحاتها أحدث بصمة كبيرة في الترجمة الأدبية و أضاف لها جمالا خاصا بها وأوضح "محمد عناني" في كتابه قائلا: "**ولكن علوم الترجمة الأدبية تتجاوز ذلك جميعا إلى مجال الفنون ثم إلى مجال الفكر و الثقافة**" (المرجع نفسه:14).

ويقصد عناني بالترجمة هنا أنها ليس مجرد وسيلة نقل، و إنما حَملُ كل ما هو فكري وثقافي في كلتا اللغتين المصدر و الهدف، وذلك لإيصال الإيقاع الحقيقي للنص الأصلي إلى المتلقي وباحترافية تامة،حيث شاركت الترجمة الأدبية في كل المجالات للرقي بالأمم وتطويرها،فمن خلال الترجمة تتطلّع شعوبٌ على ثقافات شعوبٍ أخرى وهنا يمكننا أن نقول أن الترجمة كانت الشريان الثقافي الواصل بين الشعوب في كل أقطار العالم.

1.2.2 الترجمة الأدبية والثقافة:

الترجمة الأدبية عبارة عن نقل كل ما يتضمنه النص من خصوصيات وأبعاد ثقافية وبذلك فالترجمة الأدبية تتماشى والثقافة إذ لا يمكن الفصل بينهما وفي هذا الصدد يقول :

هنري ميشونيكHenri Meschonnic"**إن الترجمة ليست فقط مرورا من لغة إلى أخرى بل هي مرور عبر عادات ثقافية** " .(Henri Meschonnic :436)

فمعظم النصوص الأدبية تزخر بالموارد الثقافية وتأتي الترجمة كوسيلة نقل لهذه الموارد ولهذا يجب على المترجم الاهتمام التام والدراية الشاملة بالجوانب الثقافية للغتين المنقول منها والمنقولة إليه وفي هذا السياق يقول جورج مونا George Mounin:

« la traduction n'est pas une opération seulement linguistique ;mais elle est une opération sur des faits à la fois linguistique et culturels » (1963 :234)

أي :الترجمة ليست عملية لسانية فقط ولكنها عملية نقل الجوانب اللسانية والثقافية معا.

وانطلاقا من رأي مونا حول عملية نقل الجوانب الثقافية نرى أن الترجمة هي ذلك الكل المتكامل الذي يجمع بين العناصر الثقافية وعملية نقلها ،فتحدث عملية النقل

على مستوى اللغة بنقل كل ما هو ثقافي من جهة وما يحيط به من جهة أخرى من عوامل لسانية ولغوية فلا يمكن أن تحدث عملية الترجمة دون نقل العناصر الثقافية من جهة ، كما لا يمكن أن يكون هناك ترجمة أدبية دون نقل هذه العناصر الثقافية الخاصة بلغة ما.

2.2.2 صعوبات الترجمة الأدبية:

إن المترجم الأدبي يتواجد أحيانا بين اختيارين ،حيث لا يستطيع نقل المعنى أو نقل الشكل ويحدث هذا غالبا عندما يتواجد أمام ثقافتين متنافيتين تماما حيث تطرح الترجمة الأدبية عدة مشاكل يتجلى البعض منها فيم يخص ،جانب المعنى والبعض الآخر، تأخذ جانب المصطلح وانطلاقا من هذه الجوانب يمكننا حصر بعض مشاكل الترجمة كالتالي :

- **غرابة التركيب اللغوي** : تختلف المستويات التركيبية والنحوية من لغة إلى أخرى ،فقد بنى جاكبسون Jakobson تصوره للخاصية النحوية المتميزة في الشعر على أفكار الشاعر الفرنسي بودلير Baudelaire ورأى أن إعادة توزيع المقولات النحوية في الشعر وخلق التناظرات وعلاقات التضايق بين المقاطع والعروض تكون مسؤولة إلى حد كبير من خلق الخاصية الشعرية". (حسنة حداني:مرجع الكتروني)

يشكل هذا أكبر عائق أمام المترجم الأدبي ويجعله يجد صعوبة كبيرة في نقل هذه الأنواع الأدبية من لغة إلى أخرى، كما يمكن أن يؤدي به إلى إتاهة المعنى.

- **صعوبة ترجمة الصور**: إن عبقرية كل لغة تفرض على المترجم البحث عن مقابلات مماثلة تكاد تكون الأصلية "فإذا كانت هناك إمكانية لتحقيق هذه المهمة بنجاح بالنسبة لكثير من الصور المألوفة ،فان العبقريات الخاصة لكل لغة على حدة تجعل من المتعذر اللجوء إلى النقل الحرفي لصور أخرى تأتي بها قرائح الأدباء

،بسبب معوّقات ثقافية أو لأسباب مرتبطة بالأعراف اللغوية والعادات والأديان ، لذا يضطر المترجم إلى البحث عن صور بديلة مقبولة إلى اللغة المترجم إليها ، وهذا يؤدي بالطبع إلى الخروج كثيرا أو قليلا عن صور النص الأصلي " .(حسنة حداني:مرجع الكتروني)

فثقافة المترجم في نقل هذه الصور تلعب دورا فعالا جدا، حيث يجب أن يتمتع المترجم بسلطة تجعله يتقن نقل هذه الصور باحترافية تامة، ولاكتساب هذه السلطة يجب أن يُلِمّ المامًا تاما بالعناصر الثقافة لكلتا اللغتين.

- **ترجمة النظام الموسيقي والإيقاعي:** ونجدها خاصة في ترجمة الشعر ففي هذا الموقع يقع المترجم في **خيانة المعنى** وهنا يجب على المترجم امتلاك رصيد إبداعي حقيقي ومعرفة بالإيقاعات الموسيقية (المرجع نفسه).

3.2الترجمة والنظريات الثقافية:

صبّت الدراسات الثقافية كل اهتمامها على أن الترجمة عملية كتابة و هذا ما تطور عن النظم و كان من رواده ليفيفر Lefever والذي تم من خلاله دراسة إيديولوجية العلاقة التي تكمن بين الأنظمة الأدبية و الثقافية خلال الترجمة الأدبية.(كاظم خلف العالي /مرجع الكتروني)

ركزت النظريات الثقافية كثيرا على الترجمة باعتبارها تبادلا ثقافيا مفتوحا على مصراعيه لمختلف الحضارات و الثقافات و نذكر بعض النظريات الثقافية مثل نظريات الترجمة التي طورها الألمان في أواخر السبعينيات كون الترجمة ظاهرة ثقافية لها دورها الفعال في عملية التواصل الثقافي بين المجتمعات والأمم، فهي الجسر الواصل بين الشعوب.(سحابة خيرة ،2011 :12)

4.2المقاربة الثقافية في الترجمة:

1.4.2 العناصر الثقافية لدى بيتر نيو مارك Peter Newmark :

يؤكد بيتر نيومارك في نظريته بالرجوع إلى الثقافة إذ في نظره أن اللغة هي الثقافة والترجمة هي وسيلة للتعبير عن هذه الثقافة كما أنها تعتبر فعل صعب ومنه فان المترجم عليه أن مُلِما بالعوامل الاجتماعية والسياسية والدينية للثقافيين ، وانطلاقا من هنا يبرز نيومارك عدة **عوامل** تحدد صعوبة ترجمة كل ما هو ثقافي ونذكر منها :

- **صعوبة إيجاد المقابلات**:

إن أراد المترجم بلوغ ذلك فعليه تجاوز مرحلة ترجمة اللغة والثقافة ،وإنما الوصول إلى أعلى وأدق اللغات (سحابة خيرة:ص 14) ويقصد نيومارك انه يجب على المترجم الاطلاع على اللغات السامية وذلك عند ترجمته للغات أخرى يجد نفسه على دراية بأسمى اللغات فلا تكوده المصطلحات الصعبة ومن هذا المنطلق يؤكد نيومارك على ضرورة توفر الثنائيات التالية في المترجم لإيصال المعنى .

- **الإلمام بالثقافة الأصلية والأجنبية.**

- **الإلمام باللغة المصدر واللغة الهدف.**

-**الكاتب والمترجم وضلال القراءة.**

وفي هذا الصدد يؤكد نيومارك أن حرية التعامل مع المصطلحات في الترجمة من المفروض أن تراعي خصوصية الثقافة الأجنبية والأصلية فكل لغة تختلف نظرتها للمصطلحات كما حدد نيومارك عدة طرق للوصول إلى المعنى من بينها الاستفادة من علم اللغة التقابلي ودراسات جادة في التقابل الثقافي وسبل ترجمة المصطلحات والسياقات. (سعيدة كحيل: 19)

اعتمد بيتر نيومارك في تقسيمه للكلمات الثقافية على تصنيف يوجين نايداEugine Nida في الترجمة فقد ارتكز على خمسة عناصر مهمة في الفعل الترجمي :

- **عنصر البيئة**:و تختلف هذه البيئة من الكاتب الأصلي إلى المترجم و هذا ما يخلق صعوبات لملتقي الترجمة و يقول نيومارك في هذا الصدد أن" حياة النبات حياة الحيوان ،الريح السهول الهضاب "هي مميزات تعبر عن المحيط الذي يعيش فيه الكاتب و ربما لا تحمل أي معنى للقارئ و ذلك بسبب اختلاف الثقافات .(محي الدين رزين:2016ص35).

- **عنصر الثقافة المادية** :هي الإنتاج الشخصي للإنسان كالأكل و اللباس و السكن و تختلف هذه العناصر كذلك من حضارة إلى أخرى و قد قسمها نيومارك إلى أجزاء:

- **الطعام**:و هو أكثر التعابير الثقافية ذو أهمية عالية ،فأصبح الآن كل مجتمع معروف بأكلته الشهيرة و تطورت هذه الثقافة إلى أن أصبحت عالمية .

- **اللباس**: هو مرآة الفرد، فهو يعكس الثقافة التي ينتمي إليها.(محي الدين رزين،2016: 35)

و يؤكد نيومارك أن معظم الألبسة الخاصة بكل منطقة أصبحت عالمية و ليست خصوصية ثقافية كما كانت فمثلا الثقافة العربية و الجزائرية تتميز بالحايك و القشابية على غرار الثقافات الأخرى.

- **عنصر المنازل و المدن** : كما انه بإمكاننا التعرف إلى ثقافة ما عن طريق بناياتها و عمرانها فما هو معروف تشكيلة البنايات العربية تأتي مختلفة تماما على البنايات الأجنبية.

- **النقل** :كل ثقافة لها وسائل النقل الخاص بها ، فالعرب مثلا عُرفوا بالتنقل على الإبل والأحصنة ،و هناك شعوب أخرى عرفت بالدراجات أما الفرنسيون فنجد لديهم ما يسمى ب Calèche عربة مجرورة بحصان. (محي الدين رزين،2016:36)

- **عنصر الثقافة الاجتماعية**:يقصد بها كل ما ينطلق من الأعراف و التقاليد الخاصة بالمجتمعات، فكل مجتمع يتميز بمميزات خاصة به وهذه المميزات تحددها الأعراف التي جُبِلَت عليها معظم المجتمعات وتعتبر كذلك هوية هذه المجتمعات.

- **عنصر المنظمات /الأعراف/النشاطات:**

- **السياسية و إدارية**:فكلما يتعلق بالحياة الاجتماعية السياسية حيث أن كل دولة تتمتع بمصطلحات خاصة بها فهناك بلدان جمهورية لها أسماء خاصة كرئيس الجمهورية و هناك بلدان ملكية لها الملك أو الأمير و هذا يختلف حسب سياسة كل بلد.

- **المصطلحات التاريخية**:مثلLa Época De Ilustracionesأمثال هذه المصطلحات يجب أن يتم إرفاقها بمصطلح وظيفي عند ترجمتها لكي تحمل المعنى المراد نقله.

- **المصطلحات الدولية** : و هي غالبا ما تكون عبارة عن مختصرات و تغلب عليها اللغة الانجليزية فهي أم المختصرات مثالUNESCO / USA .

– **المصطلحات الدينية**: تطرح اكبر إشكال في الترجمة ، خاصة عند اختلاف ديانة الكاتب وديانة متلقي الترجمة فان تحدث الكاتب عن الخمر ولحم الخنزير مثلا وهذا منافيا للديانة الإسلامية تماما وما يظهر عكس الصلاة والمسجد ليكون منافيا في ديانات أخرى .

– **مصطلحات الفن** :تختلف مصطلحات الفن كذلك حسب اختلاف المجتمعات فهناك مجتمعات تعتمد على المسارح والمتاحف والمهرجانات كما هناك أخرى تكتفي بدور الأوبرا.

– **العادات والإشارات** :ويؤكد نيومارك في ترجمة الإشارات والعادات على ثلاث فئات "الخبير ،العام المثقف ،غير المتعلم " فكل حسب فهمه لهذه الإشارات والعادات .(محي الدين رزين،2016 : 38)

نلاحظ من خلال التقسيم الذي قسمه نيومارك في ترجمة العناصر الثقافية وصعوبتها فنرى أن نيومارك قد لخص هذه العناصر في النقاط التي سبق وان ذكرناها لأنها تعتبر أهم مقومات الثقافة ،كما أنها تختلف من مجتمع إلى أخر ومن موقع إلى آخر من بيئة إلى أخرى فهذه الفوارق هي التي تحدد صعوبة ترجمتها

2.4.2التوطين والتغريب لدى فينوتي:Lawrence Venuti :

يؤكد **لورانس فينوتي** في الترجمة على مبدأ الغرابة ويعد من كبار المدافعين عنها حيث قال أن "النص المترجم هو المكان الذي يحب أن تظهر فيه اللغة والثقافة الأجنبيتين " وحسب فينوتي نلاحظ أن المهم هو إبداء الثقافيين لكي يستطيع القارئ فهم اللغتين والثقافيين في آن واحد وهذا ما سماه **فينوتي** بالتغريب في الترجمة ،كما يحث المترجم على نقل خصائص النص الأجنبي مع احترام معايير الترجمة

المستهدفة ومقاومة العناصر الثقافية في اللغة الهدف وهذا ما أطلق عليه الإفراط في الأمانة . (محي الدين رزين،2016 : 51)

حسب رأي **فينوتي** فان المترجم ليس لديه خيار وهو مقيد بنقل خصوصية النص الأصلي كما وجدت في الأصل مع مراعاة التعابير والمبادئ الثقافية في النص الهدف وذلك لتحقيق ترجمة وفية وأمينة .

وفي نقطة أخرى يرى **فينوتي** انه" على المترجم في إعادة كتابة النص وفقا لما هو سائد في الثقافة المستهدفة من أساليب وحين يكيفون الصور والإشعارات في النص الأجنبي طبقا لانساق المعتقدات التي تفضلها الثقافة المستهدفة فأنهم حينئذ لا يكبلون أنفسهم بالأغلال من حيث الاختيارات التي يعتمدونها لانجاز مهمتهم فحسب ولكنهم أيضا مرغمون على تحريف النص الأجنبي لينسجم مع الصيغ والأفكار في الثقافة المستقبلة". (المرجع نفسه: 53)

ومن خلال موقف **فينوتي** في مبدأ الغرابة في الترجمة نلاحظ أنه يؤيد مبدأ الحرفية وذلك لتمسكه الشديد بخصائص النص الأجنبي .ويعتقد بذلك انه عندما يلجأ المترجم إلى النقل الدقيق لعناصر النص الأصلي فبذلك قد أدى النقل الوفي والأمين.

توصل **فينوتي** في كتابه **اختلاف المترجم** أن "الترجمة تشير إلى ظاهرتين محددتين متلازمتين :**أولاهما** الأثر الوهمي للكلام الناتج من تحكم المترجم الخاص بالانجليزية وثانيتها عملية لقراءة الترجمات و تقييمها التي سادت طويلا في المملكة المتحدة و الولايات المتحدة بين ثقافات أخرى ،إنجليزية و أجنبية معا"أما **ثانيها:** معظم النقاد والقراء يحكمون على مقبولية النص المترجم ونجاحه بمدى سلامته و شفافيته .(منير خضار،2014: 56)

وانطلاقا من هنا نلاحظ أن مبدأ اختفاء المترجم يقوم على ركيزتين مهمتين تبدأ بميل المترجم إلى إتباع طريقة إستراتيجية تهدف إلى إنتاج ترجمة مرنة و شفافة أي نصوص مكتوبة بلغة تتوافق مع معايير اللغة الانجليزية و عبقريتها بتوظيف كل القواعد والأساليب الترجمية.

و يؤكد **فينوتي** على أن "يحكم معظم الناشرين والمراجعين و القراء على العمل المترجم شعرا كان أم نثرا ،قصص خيالية أو كتابات قصصية ،على أنه مقبول عندما يُقرأ بسلاسة وعندما يبدو شفافا لخُلُوِه من أية ملامح لغوية أو أسلوبية غربية ، بحيث يبدو كأنه مرآة صافية تعكس شخصية الكاتب الأجنبي أو بعبارة أخرى أن تظهر الترجمة في صورة نص أصلي"(منير خضار :2014ص57).

انتقلت أفكار **فينوتي** إلى ضرورة توفر عبقرية اللغة الانجليزية و كل عوامل التراكيب الترجمية التي تجعل من النص المترجم نصا شفافا سلسًا ، حيث قامت أفكاره كذلك بالحرص الشديد على توفر الشفافية في النص المترجم ليَظهر لمتناوليه أنه نص أصلي يخلو من بصمة الترجمة كعملية أو المترجم كوسيط ثقافي.

3.4.2معايير الترجمة عند أونتوان بيرمانAntoine Berman:

المقصود من الاتجاهات المشِوهة للترجمة أن كل مترجم يتبع آليات أثناء ترجمته تجعل فيها تشوه لا إراديا للنص الأصلي وتدمير ما هو أصلي و ذلك لصالح النص الهدف (المترجم) فقد حصر أنطوان برمان في كتابه "ملاذ الأجنبي" بعض المعايير التي تتحكم في منهجية الترجمة ونذكر منها:

- **التوضيح:**يسميها برمان بالسلطة العليا للترجمة حيث أن الترجمة تنزاح إلى الشرح و التوضيح لتحقيق هدف التواصل وإبراز المضمر في النص الهدف .(رحمة زقادة،42:2009)

- **الإطالة:**وهي عبارة عن تفصيل كل ما هو مختصر لإبداء برأي أطول منه كما يمكن أن تؤدي الإطالة إلى تشويه جمال النص الأصلي و إيقاعه .(المرجع نفسه: 42)

- **التجويد و الارتقاء:**وهو عبارة عن إنتاج ترجمات راقية المستوى مما أدى إلى ظهور"الجميلات الخائنات" les Belles Infidèles .(المرجع نفسه: 43)

- **الإفقار النوعي:** وهو استبدال بعض مصطلحات النص الأصلي من ناحية الدلالة الأيقونية، أو إهمال تعددية الكلمة أثناء نقلها إلى اللغة الهدف. (المرجع نفسه 43)

- **الترشيد و التجريد:**و يقصد أنطوان برمان في معيار الترشيد أو التجويد بإعادة صياغة التركيب النحوية للغة الأصل التصرف في علامات الوقت وكل مقاطع النص الأصلي لتكييفها مع تراكيب الخطاب في اللغة الهدف كما يمكن أن يكون التجريد هنا عبارة عن تجريد الرواية بصورة خاصة مما يسمى بميزة التنوع التركيبي . (المرجع نفسه:39)

- **الإفقار الكمي** :وهو محو التعددية الدلالية للألفاظ التي تحمل عدة دلالات أثناء نقلها من لغة لأخرى لان هناك لغات تحمل العديد من المعاني للكلمة الواحدة .(المرجع نفسه:40)

- **التجنيس:** ويتمثل التجنيس في محو كل ما يخص الآخر من خصائص متنوعة وطبعها بطابع متجانس.(المرجع نفسه : 40)

- **تدمير الإيقاع:** يرى **بيرمان** أن للنثر إيقاع خاص به كما هو الحال في الشعر و يعتقد أن إهمال هذا الأساس يمكن ان يؤدي إلى تدمير الوزن ،كما يؤكد أن علامات الوقف في النثر تعتبر جزءا كبير من الإيقاع (رحمة زقادة،2009: 40)

- **تدمير شبكة الدلالة التحتية** :يعتبر النص خلية متماسكة ظاهرا و باطنا و تترابط أجزاء هذه الخلية بشبكات دلالية ظاهرة أخرى باطنة ،ولكن الترجمة عادة ما تلجا إلى تدمير هذه العلاقة القائمة بين هذه الشبكات الباطنية و هذا عندما تهتم بالجانب الظاهر للنص .(المرجع نفسه: 40)

- **تدمير الأنساق النصية** :النسق النصي هو نوع الجمل و التراكيب المستعملة و استعمال الأزمنة المناسبة في محلها و تدمير هذه الأنساق يفقد النص جماله و اتساقه .(المرجع نفسه: 40)

- **تدمير التعابير الاصطلاحية و الجاهزة** : و يتمثل في استبدالها لمكافئاتها الدلالية في الثقافة الهدف، و هذا ما يؤدي إلى ترجمة اثنومركزية.(المرجع نفسه: 40)

- **محو تمايز اللغات** :تحمل الرواية بنية خطابية غير متجانسة ، من خلال مزج الفصيح و العامي ، و الترجمة هنا تؤدي إلى محو هنا التداخل و إزالته واستبداله بالفصيح في اللغة الهدف و يعتبر إهمالا لخصائص الرواية.(المرجع نفسه:41).

من خلال المعايير التي حددها **بيرمان** نضبط حالات الترجمة الدلالية فانه حاول في كل هذه المعايير أبعاد كل أثار اللغة الأصل واجتهاده على إخفائها و جعل النص المترجم يتماشى وعبقرية اللغة الهدف.

يعتبر **بيرمان** هذا الاتجاه خيانة للشكل و تشويه للنص الأصلي و خداع للقارئأي:إن العمل الأدبي من غرابته لتسهيل عملية القراءة لا يؤدي إلا لتشويهه و كذلك إلى خداع القارئ.

ليس كل عمل أدبيُ منقَّح و مُعَدَّل يهدف دائما إلى الخيانة و خداع القارئ و لكن يجب على المترجم أن يراعي خصوصية النص الأصلي و القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار هذه الخصوصية التي يمكن أن تظل المترجم و توقعه في فخ الخيانة و التشويه.

5.2معايير الترجمة عند جدعون توريGideonToury:

قام **توري** بتجربة ميدانية حول "تاريخ الترجمة الأدبية إلى العبرية بجامعة تل أبيب، فقام باستخراج مجموعة من المعايير las normas التي تتحكم في عملية الترجمة، كما أن هذه الأفكار كانت منطلق الشكلانيون الروس، حيث انطلق في سرد هذه المعايير التي وضعها في كتابه الشهير "الدراسات الترجمية الوصفية و ما بعدها عام 1995"،حيث استمد **توري** أصول معاييره من نظريات النظم المتعددة، فقد كانت نظرية النظام المتعددة تعمد قبل تطويرها على المقارنة التقييمية بين النص الأصل و النص الهدف زمنية عرض الحائط الإنتاج الأدبي الذي تحدثه الترجمة بين كلا النصيين، الأصل والهدف، ونجد تطور نظرية النظم المتعددة أحدثت تحولا جذريا حيث جذور النظرية كانت تركيز على العلاقة

القائمة بين النصوص الأصلية و النصوص المترجمة و جاء التحول لفك الحصار على هذا النوع من الدراسة فأصبحت النظرية تدرس العلاقة الموجودة بين النصوص المترجمة وانطلاقا من هنا وضع توري مجموعة من المعايير التي تخدم الترجمة .(رحمة زقادة،2009 :36)

- **– المعايير الابتدائية:**

يقصد **توري** بالمعايير الابتدائية هي تلك المعايير التي تتحكم في اختيار المترجم وتجعله إنما أن يتبع أصول النص الأصل أو ثقافة النص الهدف بشتى معاييرها اللغوية و الأدبية، في تنقيته للنص الأصل يكون قد أدى وظيفة النقل الأمين لو ما يسمى ترجمة مكافئة، أما إذا اتبع مسلك اللغة الهدف ففي هذه الحالة يكون قد أزاح قيود لغة الأصل و ثقافتها وهنا ينتج ما يسمى بالترجمة المقبولة إذ يؤكد توري أن هذه الاختيارات التي يختارها المترجم لا تكون مطلقة تمام و إنما تحدث بين الفينة و الأخرى تغييرات عفوية و يعود سبب ذلك إلى نوعية الأدب و مكانته في النظام المتعددة للثقافة المستقبلة .(رحمة زقادة،36:2009)

- المعايير التمهيدية:

و في هذا الصدد يصنف **توري** المعايير التمهيدية في الترجمة على أنها المعايير التي يتبعها المترجم في اختيار النص الأصل الذي سوف يترجمه، وكاتب النص و لغة النص و على هذا الأساس هل هي ترجمة تهتم مباشرة من الأصل أم هي ترجمة عن ترجمة، فهذه المعايير وضعت لتحديد اختيار النص الأصل .(رحمة زقادة،2009: 36)

–المعايير الإجرائية:

هدف **توري** من وضع هذه المعايير هو تحديد القرارات التي يتخذها المترجم أثناء الفعل الترجمي، و تظهر هذه القرارات بالمكان وإجراءات الحذف والإضافة ،كما تظهر نقاط التفضيل اللغوي و الأسلوبي التي تحددها المعايير النصية . (المرجع نفسه : 36)

حدد توري المعايير الترجمية التي يجب أن يحملها كل فعل أو نشاط ترجمي لتحقيق الترجمة حيث تعتبر مجموعة من الخيارات التي تتحكم في المترجم في اختياراته إما لإتباع النص الأصلي أو الميل إلى النص الهدف .

6.2نقل البعد الثقافي حسب معايير الترجمة عند منى بيكر Mona Baker:

اهتمت اللسانية **منى بيكر**، بدراسة كل ما هو مستقل عن النص الأصلي فتعتبر أن أسلوب المترجم الأدبي مستقل على أسلوب الكاتب، وبذلك وضعت مجموعة من المعايير التي تُفرَضُ على المترجم أثناء قيامه بالعمل الترجمي .

1.6.2 الترجمة عند منى بيكر:

من خلال الدراسات التي أجرتها **بيكر** بمقارنة مجموعة من الكتب المترجمة إلى اللغة الانجليزية مع بعض النصوص الموازية Textos paralelosحيث اعتمدت في هذه الدراسة مجموعة من البرمجيات الآلية بالإضافة إلى برامج المعالجة النصية، إذ توصلت **بيكر** إلى أن هناك بعض المميزات النصية والتي تتمثل في خيارات معجمية يميل إليها بعض المترجمين. وهذا ما جعل النصوص المترجمة تحمل بعض الاختلافات النصية عن النصوص الأصلية، . (رحمة زقادة،2009: 37)

2.6.2معايير الترجمة عند منى بيكر:

لجأت **بيكر** في دراساتها الترجمية إلى وضع بعض المعايير التي تعتبرها خيارات يلجا إليها المترجم عندما تكوده صعوبات الترجمة، وتتمثل هذه **المعايير** أو **الخيارات** في:

- معيار الإيضاحLa Explicación:

في هذا المعيار تؤكد **بيكر** على أن المترجم يلجأ إلى بعض الخيارات لاستعمالها في النص الهدف بهدف تحقيق ما وجد في النص الأصل وأهم النقاط التي يحملها معيار الإيضاح هي:

- **ميل المترجم إلى التأويل** :أي أن المترجم يعيد صياغة الفكرة أو اللفظة المراد ترجمتها لتوضيحها للقارئ بطريقة تتلاءم ومستواه .

- **إزالة الغموض والإبهام**:أي على المترجم أن يتجرد في ترجمته عن كل ما يطرح اللبس في نفسية القارئ وذلك بالشرح والتفسير.

- **إضافة بعض الكلمات أو العبارات**:وهنا يستعمل المترجم هذه التقنية لشرح وتفسير العبارة الغامضة التي تصعب على قارئ الترجمة.

- **اتساق النص وانسجامه**:وتتعلق الأمر باستعمال أدوات الربط والإحالة لتكييف النص وفق الثقافة المستهدفة.

- **طول النص المترجم مقارنة بالأصل**.وتظهر في استعمال المترجم للهوامش ومقدمة خاصة به .(رحمة زقادة ،2009: 39)

وانطلاقا من تعريف **بيكر** للإيضاح نلاحظ إلى أنه الخيار الذي يلجأ إلى المترجم لتسهيل القراءة المترجمة للجمهور القارئ الذي ليس لديه أدنى فكرة عن النص الأصلي و بذلك يجعله يحس أنه يقرأ نص كتب لأول مرة أي نص أصلي وليس مترجم وهذا ما نجده متوفر و بكثرة في ترجمة أدب الأطفال .

- معيار التبسيط:La Simplificación

اهتمت **بيكر** في معيار التبسيط على النقاط التي يختارها المترجم في ترجماته لتبسيط كل ما هو مبهم للقارئ مما يجعله ينسى انه يقرأ نصا مترجما ومن أهم هذه النقاط :

- **لجوء المترجم إلى تبسيط اللغة المستهدفة** :أي استعمال ألفاظ وعبارات تتلاءم ومستوى القارئ .

- **استعمال جمل قصيرة** :يستعمل المترجم جمل قصيرة لتبسيط القراءة قدر المستطاع للقارئ.

- **استعمال تراكيب نحوية بسيطة**:يستعمل المترجم مفردات شائعة بدل المفردات الصعبة على قارئ الترجمة .

- **ترجمة المصطلحات بوجه خاص**:وهنا يلجا المترجم إلى التبسيط عندما تعوذه المصطلحات المكافئة .(رحمة زقادة،39:2009)

ومن خلال تعريف **بيكر** للتبسيط فقد يلجأ المترجم إلى هذه المرحلة في الترجمة لتسهيل عملية القراءة بتبسيط الألفاظ و التراكيب الصعبة الفهم، فقارئ الترجمة يمكن أن يترك نصا أو كتابا بسبب مصطلحات غير مفهومة أو تفوق مستواه التعليمي أو التربوي ويحدث هذا خاصة في الاختلاف الواقع بين المجتمعات الغربية و الشرقية، فبهذا المعيار يمكن للقارئ فهم كل ما تبطنه السطور.

وأضافت **بيكر** في شرحها لعملية التبسيط قائلة: " استعمال الكثير من الأدوات النحوية والقليل من الكلمات المعجمية هو وسيلة لجعل النص أكثر سهولة للمعالجة".(المرجع نفسه:40)

- **معيار التقييس: La Normalización**

يتمثل التقييس عند **بيكر** في عدة خيارات ترجمية مهمة تسعى لتحقيق الترجمة ومن أهم هذه الخيارات نجد:

- **محاكاة نماذج التعبير في اللغة المستهدفة:** وهو المبالغة في الالتزام بشروط ومقاييس الكتابة الأكادمية وغالبا ما ينتج نصا متكلفا .

- **إكمال الجمل غير التامة في النص الأصلي** :يكمل المترجم الجمل الناقصة لإيصال المعني المراد تحقيقه في النص الأصلي.

- **التصرف في علامات الوقف:** يتصرف المترجم في علامات الوقف حسب ما تمليه أعراف اللغة المستهدفة .(رحمة زقادة،2009 : 39)

ومن خلال وضع معيار التقييس نلاحظ أنه على المترجم وضع قياس اللغة والذي هو تكييف النص الهدف مع و بمستجدات النص الأصل وذلك بسبب اختلاف مستويات اللغة و مستويات القارئ وطبيعته، فمثلا اللغة الفرنسية أو الصينية ليس لها نفس تراكيب الجمل كما في اللغة العربية فهنا يلجأ المترجم إلى وضع نفس التراكيب في اللغة الهدف والتي هي العربية بإتمام جملة مثلا ليعم فهم السياق أو يتصرف في علامة الوقف ليكتمل المعنى و يأخذ مكانته في اللغة الهدف.

- **معيار التسوية:La Nivelación**

التسوية حسب **بيكر** خيار مهم يتبعه المترجم لكي يؤدي المعنى المراد إيصال ومن أهم مبادئ هذا المعيار نجد:

- **ميل المترجم إلى التكرار**:إذ ينتج نصا اقل ثراء من ناحية التنوع المفرداتي مقارنة بالنص الأصلي ,حيث نجد الرصيد اللغوي في النص الأصلي يفوق نظيره في النص الهدف (رحمة زقادة،2009: 40).

يلجأ المترجم إلى تكرار بعض المفردات أو المصطلحات وذلك خوفا من الوقوع في فخ الخيانة أو عدم إيصال المعنى الأصلي، فهنا طبيعة النص تؤكد حتمية اختيار المترجم لمصطلحاته.

لطالما انشغلت الدراسات الترجمة حول كل ما هو مقابل أو في كيفية إيجاد المقابلات الدلالية أو غيرها فيم يخص علم الترجمة ولكن أخيرا، ظهرت بعض المميزات والخصائص التي تميز النص المترجم والتي لا تتميز بها اللغة المترجمة عن اللغة غير المترجمة وهنا جاءت اللسانية **منى بيكر** لتؤكد أن هذه الخاصيات الناجمة عن القيود الملازمة لعلمية الترجمة، فإنها لن تتغير بتغير الثقافات، بخلاف معايير الترجمة التي تنجم عن السياقات الاجتماعية و الثقافية والتاريخية .

تؤكد **بيكر** أن كل لغة مترجمة تحمل في جعبتها العديد من الخصائص التي تميزها عن تلك التي ليس مترجمة و تنتج هذه الخصائص إلى الفعل الترجمي الذي يقوم به المترجم. بمعنى أن الآثار التي يتركها المترجمون في النص المترجم ناتجة عن طبيعة الفعل الترجمي و الضغوطات التي يتعرضون إليها .

7.2 خلاصة الفصل:

أكدت الدراسة اللسانية أن الترجمة فتحت كل أبواب الحوار والتحاور مع الآخر، ويعود ذلك لتعدد اللغات. ففي دراستنا لهذا الفصل توقفنا عند نقطة المعيار والتي حددها كل لساني أو منظر حسب مفهومه الخاص و وجهة نظره الخاصة ، ولكن كان الهدف واحد وهو نقل الأبعاد كما وردت في النص الأصل.

وأهم ما توصلنا إليه أن دراسات **بيكر** تمحورت حول تبسيط المعلومة وتوضيحها للمتلقي ويتمثل الإيضاح في شرح كل ما هو مضمر لقارئ هذه الترجمة ، دون أن ننسى التقييس و التسوية اللذان يخدمان النصوص المترجمة و ذلك حسب متلقي النص.

الفصل الثالث:

دراسة المدونة

1.3 تمهيد الفصل:

ارتأينا في بداية الفصل التطبيقي أن نستهله بتقديم المدونة التي اخترناها في دراستنا ثم نتطرق إلى تقديم الكاتب **خوان رامون خيمينيث** Juan Ramon Jiménez وأهم أعماله التي تميز بها ، ثم نتطرق إلى التعريف بالمرثية الأندلسية التي حازت على جائزة نوبل للآداب.

بعد تقديم كل ما يخص المدونة كاتبها و مترجمها خصصنا اكبر جزء من هذا الفصل في تحليل بعض النماذج المختارة بعد دراسة دقيقة وتصنيفها في جداول وكان التصنيف الترجمي حسب المعايير التي وضعتها **بيكر** ثم التصنيف النوعي بدءا بالنماذج الدينية انتقالا إلى النماذج الثقافية وختاما النماذج الاجتماعية والأدبية.

2.3 تقديم المدونة:

أنا وحماري **مرثية أندلسية** Eligia Andaluza كتاب يضم عدة قصص تحمل في طياتها حكايات قصيرة يمزج فيها الكاتب بين الشعر والنثر ،إذ يعتبر من أحدث الأساليب الأدبية أي الأسلوب الغنائي النكري صدرت عام 1914 النسخة الأولى وعام 1917 صدرت النسخة الكاملة عن دار النشر بمدريد .Editorial Calleja (حيدوشي مليكة،80:2007).

تعتبر المرثية الأندلسية مفكرة شخصية ترجع إلى عهد الطفولة في أحضان الطبيعة ، حيث تحمل مجموعة قصصية تروي حياة الكاتب بدءا من طفولته إلى نضج فكره في قريته مغيرMoguer التي تعتبر شريانه النابض فهناك خُلق وترعرع وشاب ،وهناك أيضا اختلطت مختلف الثقافات والحضارات وامتزجت مختلف الأديان **أنا وحماري** كتاب يحمل في جعبته عدة أبعاد،منها الثقافية الاجتماعية ،الدينية وحتى الأدبية جعلت الكاتب ينال جائزة نوبل للأدب عام 1956 كما يعتبر كذلك من روائع الأدب الإنساني .(المرجع نفسه:81)

تتشابه العلاقة بين خوان رامون خيمينيث وحماره والكاتب المصري توفيق الحكيم وكتاباته للحمار فقد ظن البعض أن الدافع الذي جعل الكاتب المصري توفيق الحكيم يؤلف "الحمار الحكيم"نظرا لتأثره الشديد بخوان رامون خيمينيث، في تلك الحقبة حيث جعله يكتب عدة منشورات عن الحمار " الحمار الحكيم و"الحمار يفكر" حيث شملت كتاباته نفس التأثير الذي شملته كتابات خوان رامون خيمينيث في المجتمع الإسباني".(حامد أبو أحمد،1993: 25)

جاء خيمينيث ليخرج إلى العالمية أدبًا جعل من الحمار الذي يظن البعض انه سوى حيوان ،ولكنه جعله يأخذ مكانة الرفيق والصديق والأنيس في آن واحد وربما أكثر عندما يدفنه ويزورقبره ويرثيه ويحزن عليه وربما هذا غَيَّرَ نَظرة الكثيرين تجاه هذا الحيوان التي يمثل عند البعض وسيلة لحمل الأثقال والعمل الشاق فقط.

تميز **أسلوب** الكتابة في المدونة باستخدام الجمل النحوية القصيرة ،حيث جاءت معظم الجمل سهلة في متناول الجميع وهذه خاصية معظم أدباء جيل1898 generacion del ،نجد في المدونة اختلاط بين أساليب الشعر و النثر في آن واحد إضافة إلى بساطة التعبير لأنها قصص موجهة للأطفال حيث اعتمد فيها الكاتب على التوقف عند عدة محطات نذكر منها :

- **التعلق بالطبيعة :**

معظم القصص الموجودة في المدونة تتكلم على الوصف الدقيق للطبيعة ، وذلك بسبب علاقته الوطيدة بها ،فقد ذكر الفوضى و السكون و أشجار الصنوبر و أزهار السوسن و المردوش.

- **الدقة في الوصف :**

ظهرت كذلك في معظم القصص ،تصوير ووصف للمناظر و الأشياء بأدق التفاصيل واستعمال أجمل و ارقي الصفات حيث وصف الليل والنهار وقوس قوزح والقمر والجبال.

3.3 تقديم خوان رامون خيمينيث Juan Ramon Jiménez :

ولد خوان رامون خيمينيث في 23 من ديسمبر سنة 1881 بقرية مغير بإسبانيا فهو كاتب وأديب وشاعر، التحق بمدرسة الرهبان في سنتا مريا Santa Maria وهناك

كتب أشعاره الأولى وهو في المدرسة من خلال مطالعاته لكبار الشعراء أمثال لويس ديجونجورا Luis de Gongora ثم عاد إلى مدريدعام1911 ،وعاش فترة في سكن الطلاب ،وفي عام 1916 سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لعقد قرانه على الأديبة زانوبيا وهناك كتب "يوميات شاعر حديث الزواج " وبعد عودته من أمريكا استقر بمدريد وترأس عدة مجلات تهتم بالأدب والثقافة ،وساعد في ظهور حركة جيل 1927أي Generación del 27 وبعد اندلاع الحرب الأهلية في اسبانيا ،سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وألقى عدة محاضرات ،ثم رحل إلى بعض دول أمريكا الجنوبية ليستقر في بورتو ريكو Puerto Rico وهناك توفيت زوجته وجاءه خبر جائزة نوبل للأدب . سنة 1958 توفي خوان رامون ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه مغير (حيدوشي مليكة،79:2006).

- أهم أعماله:

اشتهرت أعمال خوان رامون خيمينيث بالدقة والجودة وكانت جائزة نوبل للأدب أكبر دليل على ذلك فقط وضعنا جدول نذكر فيه أهم أعماله:

عنوان الكتاب باللغة الاسبانية	عنوان الكتاب باللغة العربية	سنة النشر
Rimas	قوافي	1902
Olvidanzas	النسيان	1909
La Soledad Sonora	الوحدة الرنانة	1912
Diario de poeta recién casado	يوميات شاعر حديث الزواج	1916
Platero y Yo	أنا و بلاتيرو	1917
eternidades	أزليات	1918
Piedra y cielo	الحجر الأسود	1919
Belleza	الجمال	1923

4.3 خصائص أدب خوان رامون خيمينيث:

عندما نتحدث عن خوان رامون خيمينيث Juan Ramon Jimenez فإننا نتحدث عن رائد الأدب الاسباني والذي جعل منه منبرا لنيل جائزة نوبل للأدب عام 1956 إن الشاعر و الكاتب و الأديب خوان رامون خيمينيث تأثر تأثرا عميقا بحركة المثاقفة في مجال الأدب بين اسبانيا و أمريكا اللاتينية من جهة و بعالمية الشعر الاسباني خلال النصف الأول من القرن العشرين حيث كانت حياة الشاعر وأعماله متصلتان إلى حد كبير ويظهر هذا في مختلف أعماله مثل المرثية الأندلسية أنا و حماريPlatero y Yo والتي هي عنوان دراستنا في العلاقة بين قرية "مغير" مسقط رأسه وحبه الشديد الذي دفعه لوصفها بأدق تفاصيلها . (حامد أبو احمد،1993: 7)

اختصت كتابات خوان رامون خيمينيث وعلى رأسها **أنا و حماري** بخصائص فريدة من نوعها سواء في طريقة الكتابة أو في أسلوب التعبير ونلتمس البعض منها في

الاستخدام الواسع للجمل النحوية، الاعتماد على الخيال الشعري وكثرة استعمال الصور البيانية .

ينتمي خوان رامون خيمينيث إلى حركة الحداثة El modernismo وكان يلجأ في كتاباته إلى استعمال لغة سهلة و خالية من الغموض و الابتعاد عن الكلمات الأجنبية الدخيلة من جهة واستبعاد الكلمات العامية وتفادي الجمل المركبة و اللجوء إلى استعمال الجمل البسيطة. (حيد وشي مليكه،2006: 81) وهذا ما التمسناه في قصة أنا و حماري .

5.3 تقديم المترجم لطفي عبد البديع:

لطفي عبد البديع أديب وشاعر مصري ،اشتهر بالكثير من الأعمال الأدبية وخاصة الشعرية ترجم كتاب **خوان رامون خيمينيث** بعنوان "**انا وحماري**"مرثية أندلسية ،الصادرة عن دار المعارف مصر ،وكانت أول ترجمة إلى العربية ،وبعدها ترجمة محمود عباس العقاد ولكنها كانت عن الانجليزية ،ظهرت من خلال هذه الترجمة خبايا عبقرية لطفي عبد البديع، وتأثره باللغة الاسبانية ،حيث كتب بعض الحواشي في ترجمته ليشرح المصطلحات الصعبة على القارئ العربي إضافة إلى تمسكه بالديانة الإسلامية وقد برزت في كثير من المواقف لاستعماله لعبارات من القران الكريم ،وهذا ما سوف نتطرق إليه في دراسة بعض النماذج المختارة ،إضافة إلى أسلوب المترجم الراقي لإيصال الرسالة كما لو أنها كانت أصلية. (حيدوشي مليكة،2006: 78)

فمن خلال ترجمة المترجم لطفي عبد البديع في ترجمته **لبلاتيرو وأنا** إلى اللغة العربية كونه كتاب حاز على نوبل للأدب، يتطلب هذا النوع الأدبي مستوى عالي من الإلمام بالثقافة من جهة والدراية الشاملة بالقواعد الأساسية للغة الأجنبية واللغة

الأصلية من جهة أخرى مع مراعاة الجانب النفسي للقارئ وخاصة عندما نتعامل مع قارئ طفل ولذلك فانه يتطلب الكثير من الرقابة والدقة في الترجمة.

المترجم لطفي عبد البديع ظهر من خلال ترجمته للكتاب لاحظناه في إضافة الإحالات للتوضيح وفي مقدمة المترجم للتعريف بالكتاب وتقديمه مع إضافة بعض الرسومات التي تترجم الموقف الذي يريد الكاتب وصفها للقارئ .

6.3 منهجية التحليل:

في منهجية التحليل التي سوف نعتمد على المنهج التحليلي الوصفي حيث سوف نحدد رقم القصة و عنوانها ،ثم تقسم كل قصة حسب نمطها فهناك ثلاثة أنماط :النمط الثقافي ،النمط الاجتماعي ،النمط الديني ،إلى جانب ذكر نمط آخر وهو الأدبي ،حيث اعتمدنا في هذا التحليل على مجموعة من القواميس باللغة العربية و اللغة الاسبانية لتقديم المعنى الحقيقي لكل نموذج .

خلال عملية تحليل النماذج المستخرجة من المدونة الأصلية و المترجمة سنتطرق إلى مختلف المعايير التي وضعتها اللسانية **منى بيكر** خلال دراساتها، حيث ركّزت **بيكر** أكثر في دراساتها على الاهتمام بالثقافة المستهدفة أكثر من الثقافة الأصلية .

ارتأينا وضع جدول لتحليل النماذج نُظهر من خلاله صنف النموذج مع ذكر النص في اللغة الاسبانية واللغة العربية الذي جاء فيه المثال وبما أنّ المدونة عبارة عن مجموعة قصصية فقد ارتأينا أن ندون رقم القصة التي ورد فيها النموذج مع ذكر رقم الصفحة ووضع المعيار المعتمد في الترجمة .وجاء جدول التحليل على النحو التالي:

الصنف	تحديد صنف النموذج /اجتماعي/ ثقافي / ديني/ أدبي.
المعيار المعتمد	المعيار محل الدراسة: -الإيضاح La Explicacion -التبسيط La Simplificacion -التقييس La Normalizacion - التسوية La Nivelacion
النص الأصلي مع تحديد رقم القصة	كتابة الجملة كاملة باللغة الاسبانية والعبارة محل الدراسة بالخط العريض مع تدوين رقم القصة.
النص المترجم مع تحديد رقم القصة	كتاب الجملة كاملة في اللغة العربية كتابة الكلمة التي سوف ندرسها بالخط العريض مع تدوين رقم القصة.
رقم الصفحة	تحديد رقم الصفحة في النص الأصلي والنص المترجم.
التحليل	

(الجدول رقم 3)

تحليل النماذج:

النموذج :1

-الصنف: ديني

- المعيار المعتمد: الإيضاح بالتأويل

النص الأصلي القصة رقم 5	A nuestro pasar sobre el vallado ,un almendro inmenso níveo de flor y de luna ,revuelta la copa con una nube blanca, cobija el camino asaeteado de estrellas de marzo …humedad y silencio… **La cañada de las brujas ...**	الصفحة8
النص المترجم القصة رقم 5	كأن أحدا يتوارى عن طريقنا ...وعلى السياج شجرة هائلة من أشجار اللوز يتوجها الزهر والقمر ،وقد لفّت تاجها في سحابة بيضاء، تحضن الطريق المرصع بنجوم شهر مارس ...رائحة البرتقال النفاذة...رطوبة وسكون ... **وادي النفاثات في العقد.**	الصفحة20

التحليل:

جاء هذا المثال بعنوان escalofrio أي "رعدة" إذ يصف الكاتب إحدى ليالي فصل الربيع المخيفة والمفزعة رفقة بلاتيرو،حيث حملت هذه العبارة في السياق معنى مكان الخوف والفزع .

يظهر معنى كلمة canada .في قاموس الأكاديمية الملكية الاسبانية Drae على النحو التالي:

1-Canada :espacio de tierra entre dos alturas poco distantes .

2-via para el ganado Trashumante

أي: عبارة عن مكان منخفض يقع بين مكانين مرتفعين.

أما معنى كلمة bruja في قاموس DRAE فجاء كالتالي:

1-Hechicero supuestamente dotado de poderes mágicos en determinadas culturas.

أي: ساحر يملك قوى عجيبة في مختلف الثقافات.

2-Bruja en los cuentos infantiles o relatos mujer fea y malvada que tiene poderes mágicos y que generalmente puede volar montada en una escoba.

أي: هي عجوز شمطاء "قبيحة" لديها قوة سحرية تجعلها تطير بمكنستها وهذا المعنى يخص قصص الأطفال وحكاياتهم.

في المقابل جاءت لفظة النفاثات في العقد في تفسير القرآن أي أنهم السحرة و السحرة الذين يعقدون الخيط وينفثون عليه كلام السحر.

نلاحظ من خلال المعاني التي ظهرت في كلتا اللغتين اختلاف طفيف من الناحية الثقافية والاجتماعية ، في اللغة الاسبانية هي كل شخص يملك قوى سحرية وفيم يا يخص أدب الأطفال فهي تلك العجوز التي لديها قوة تجعلها تطير بمكنسة أما في الثقافة العربية فهي تلك التي تنفث في العقد و تقول أقوال السحر كما تحمل معنى الكهنة ،و الدجالة و هنا المعنى واسع وعميق وربما أكثر تأثير من المعنى الموجود في اللغة الاسبانية ، وعليه إن هذا البعد يدل في الثقافة العربية الإسلامية على الشرك بالله وارتكاب اكبر أنواع المعاصي.

اعتمد المترجم على معيار **الإيضاح** في هذا المثال وذلك بوضع مقابل لعبارة canada de las brujas بالنفاثات في العقد لكي يستطيع الطفل العربي المسلم استيعاب هذا النوع من العبارات ، كما أن هذه العبارة وردت في القرآن الكريم في سورة الفلق في قوله تعالى : "قل أعود برب الفلق ، من شر ما خلق ،و من شر غاسق إذا وقب و **من شر النفاثات في العقد** و من شر حاسد إذا حسد" صدق الله العظيم .

وحسب معايير **بيكر** فان المترجم لجأ إلى أسلوب الإيضاح كخيار لتوضيح العبارة للقارئ بطريقة تتلاءم ومستواه ، واستعمال مصطلحات شائعة بدل المصطلحات الصعبة وعليه فإن الطفل العربي المسلم معتاد على استيعاب بعض العبارات الدينية التي جُبِلَ عليها منذ صغره.

كان باستطاعة المترجم ترجمة عبارة la canada de las brujas بواد الساحرات ولكنه لجأ إلى استعمال عبارات ذات شحنة دينية لكي لا يجعل الطفل القارئ يَتِيهُ لاستيعاب المعنى .

النموذج:2

- **الصنف: اجتماعي**

- **المعيار المعتمد: الإيضاح بالشرح و التفسير**

النص الأصلي القصة رقم6	Te tendría a lo mejor ,dos horas de rodillas en un rincón del patio de los plátanos ,o te daría con su larga cana seca en las manos o se comería **la carne de membrillo de tu merienda** o te pondría un papel ardiendo bajo el rabo….	الصفحة9
النص المترجم القصة رقم 6	قد تحملك على أن تجثو على ركبتيك ساعتين في ركن من أركان بهو الموز أو لعلها تضربك بعصاها الطويلة التي في يدها،أو تأكل **مربى السفرجل** التي معك لتتناولها بعد الظهر أو تضع ورقة محترقة تحت ذيلك	الصفحة22

التحليل:

جاء هذا المثال بعنوان la miga أي المدرسة هنا يصف الكاتب لرفيقه لبلاتيرو أحوال المدرسة .

جاء معنى كلمة**merienda** في قاموس اللغة الاسبانية Drae على النحو التالي:

1. comida ligera que se toma a media tarde.
2. comida que se toma al medio día.

أي: أنها وجبة تأخذ بعد الظهر أو في منتصف النهار.

يُعرَف المجتمع الاسباني بتناول هذه الوجبة عادة بعد العصر أو في ساعة متأخرة من المساء تتكون من بعض المأكولات الخفيفة وبعض المشروبات .

أما مقابل هذه الكلمة فجاء بعبارة تفسيرية وهي مربى السفرجل التي معك لتتناولها بعد الظهر ، كان بإمكان المترجم ترجمتها **بلمجة** المساء أو العصر ،ولكنه لجأ إلى شرحها لتوضيحها للطفل العربي الذي تغيب عنه هذا النوع من العادات ،حيث قام المترجم بشرح كلمة merienda بمربى السفرجل كما ان في الثقافة الاسبانية ،حيث استطاع نقل المعنى بطريقة ذكية لأنه أضاف عبارة وقت الظهر لتحديد الزمن الذي تأخذ فيه هذه الوجبة بوجبة merienda لكن بالرغم من أن المترجم كان بإمكانه أن يترجم كلمة

العصر مباشرة إلا انه لجأ لشرح مكونات هذه الوجبة للطفل العربي وهذا لم يخل بالمعنى الأصلي للكلمة لأنه بذلك جعل القارئ العربي يتطلع إلى عادة مهمة من عادات المجتمع الاسباني التي كان يجهلها من قبل.

النموذج:3

- **الصنف: اجتماعي**

- **المعيار المعتمد:الإيضاح بالتأويل**

النص الأصلي القصة رقم33	Ahí tiene Platero el ideal de la familia de Amaro … un hombre como un roble ,que se rasca, una mujer ,como una parra, que se echa ;dos chiquillos ,**ella y el** ,para seguir la raza ,y un mono pequeño y débil……	الصفحة40
النص المترجم القصة رقم 33	إليك يا بلاتيرو المثل الأعلى لأسرة "أمارو"...رجل كشجرة البلوط قوة يحك قردا ، وإمرة كقدر من الفخار ترتمي على الأرض ، وصغيران :**غلام وبنت** يقفوان أثر أبناء جنسهما،وقرد صغير ضعيف كالعالم.	الصفحة64

التحليل:

جاء في القصة بعنوان los hungaros أي المجريون وصف الكاتب لقبيلة غجرية من المجر و الذين كانوا يعيشون آنذاك في اسبانيا بين الترحال.

جاء في قاموس اللغة الاسبانية معنى لفظتي: **el y ella**

1. ella: pronombre personal -forma que ¸en nominatario.
2. él precedida de preposición ¸designa a la persona ¸el animal o la cosa de los que se habla.

من الضمائر التي ننعت بها الأشخاص أو الأشياء أو الحيوانات.

أما في معجم المعاني للغة العربية فقد جاء معنى غلام على النحو التالي:

– صبي من الولادة إلى أن يشب والغلام في المجاز الرجل.

أما كلمة بنت فجاءت بمعنى الأنثى من الأولاد .

وما نلاحظه في هذا المثال أن المترجم إستبدل ترجمة الضمائر بألفاظ مقابلة لها والتي تعني بان الكاتب كان يقصد بضمير El الطفل والضمير Ella البنت ولذلك تصرف المترجم تلقائيا بإستبدال الضمائر بألفاظ مناسبة للمعنى الموجود في النص الأصلي .

وهذا ليزيل الإبهام والغموض اللذان كان من الممكن أن يردان في النص المترجم إذا ترجما ترجمة حرفية فقد تمكن المترجم من تكييفهما مع تراكيب الثقافة الهدف .

إن المترجم استطاع استعمال لفظة تتلاءم والثقافة العربية لأننا لا نجد كلمة **غلام** إلا في اللغة العربية وهي كلمة قديمة الاستعمال ففطنة المترجم جعلته يهتم باستعمال هذا النوع من العبارات في الثقافة المستهدفة ليجعل من ترجمته نسخة أصلية .

وما لفت انتباهنا في هذا المثال ذكاء المترجم الذي قاده إلى شرح الضمائر واستبدالهما بعبارات مكافئة في الثقافة الهدف بالرغم من انه كان باستطاعته ترجمته العبارة ترجمة حرفية إلّا انه راعى الطفل القارئ وذلك بانتقاله من فئة نحوية إلى فئة نحوية أخرى لكي لا يقع في اللبس والغموض وهذا ما تدعو إليه **منى بيكر** في معيار الإيضاح ،انه يجب على المترجم اللجوء إلى استعمال بعض الكلمات والعبارات للتفسير تتلاءم ومستوى الطفل.

النموذج:4

- **الصنف:ثقافي**

- **المعيار المعتمد:الإيضاح بغياب الإحالة**

النص الأصلي القصة رقم10	**غياب الإحالة** Sabes tu. quizá ,de donde es esta blanca flora, que yo no se de donde es ,que enternece, cada día, el paisaje y lo deja dulcemente rosado, blanco y celeste –mas rosas mas rosas _como un cuadro de **Fra Angélico** ,el que pintaba la gloria de rodillas	الصفحة13
النص المترجم القصة رقم 10	لعلك تعلم من أين هذا النبات الرقيق الذي لا أدري مصدره ،وهو في كل يوم يجمّل المنظر ويضفي عليه اللون الوردي والأبيض والسماوي ورد ثم ورود- حتى لكأنها لوحة انجيليكو التي رسم فيها الفردوس الأعلى . *فرا انجيليكو لقب جيوفاني دايسولي .ويلقب أيضا برسام الملائكة ،رسام توسكايي تتسم أعماله برقة الإلهام والتلوين الذي لا يُضَارَع .	الصفحة29

التحليل:

جاء في القصة بعنوانAngelus أي صلاة الغروب وصف الكاتب لنا سحر أجواء الصلاة التي تقام عند المسيحيين حيث لجأ إلى تشبيه جمال المنظر بلوحة من ألواح الرسام **فرانجليكو** لجأ المترجم إلى الإحالة للتعريف بالرسام المذكور في النص فالترجمة وردت كما كانت في النص الأصلي.

الإحالة التي ذكرت أسفل النص المترجم ظهر" إسم فرانجليكو" رسام إيطالي ظهر عام 1455 وهو معروف في أوروبا برسام الملائكة .

التعريف ظهر في الإحالة الذي كان القارئ بحاجة ماسة إليه لان يغيب عنه بحكم انه رسام أجنبي فالاسبان يتطلعون على الحضارة الأوروبية لأنهم يعتبرون جزءا منها إلا أن الحضارة العربية تجهل هذا النوع من الأعلام.

لجأ المترجم إلى الإحالة للتوضيح والتفسير ما غاب عن تطلّعات الطفل العربي لاعتباره اسم أجنبي كما تعتبر الإحالة جزءا من الإيضاح الذي يعتبر خيار من الخيارات التي يلجأ إليها المترجم عند مواجهته ألفاظ وأسماء تغيب عن قارئ الثقافة المستهدفة ، والتي أكدت عليها **منى بيكر** في دراساتها حيث تدعو فيه المترجمون لتفسير كل ما هو مبهم كما أن الإحالة تعتبر معيار من معايير التكييف وفق الثقافة المستهدفة .

وما نريد الإشارة عليه أن الرسام المذكور في النص ظهر عام 1455 وترجمة الكتاب جاءت عام 1957 فهناك فرق كبير بين تاريخ ظهور الرسام وتاريخ الترجمة وهنا استطاع المترجم ملأ هذه الثغرة التي يمكن أن تطرح عدة تساؤلات لدى القارئ العربي ،كما لا يجب أن ننسى أن ثقافة **لطفي عبد البديع** واحتكاكه بالثقافة الإسبانية جعلاه يتلقى نوعا خاصا من الثقافة الأوروبية والاسبانية خاصة .

ظهر المترجم مرة أخرى بتقنية الإيضاح التي جعلت بصمته وذكاؤه يظهران من جديد في الترجمة بالرغم من انه كان بإمكانه تفادي الإحالة إلا انه لجا إليها لإزالة اللبس وجعل المترجم يعيش حالة الوصف بأدق تفاصيلها ،ويتطلع إلى الاستمتاع بأسماء يجهل انتسابها.

النموذج:5

الصنف:أدبي

المعيار المعتمد:الإيضاح بالإضافة

النص الأصلي القصة رقم68	Nos hemos quedado solos platero y yo, que paz! que pureza! que bien estar! dejo a platero en el prado alto ,Y yo me hecho bajo un pino lleno de pájaros que no se van, a leer, **Omar Khayam …**	الصفحة81
النص المترجم القصة رقم 68	بقينا وحدنا أنا وبلاتيرو ،يا له من سلام ويا له من صفاء ويا لها من رفاهية وأترك بلاتيرو في المرج العالي،وأستلقي تخت شجرة صنوبر مليئة بالطيور التي لا ترى لأطالع **شعر عمر الخيام .**	الصفحة121

التحليل

جاء في القصة بعنوان domingo أي الأحد وصف الشاعر لأيام الآحاد حين يذهب أهل القرية لرؤية الموكب وبقي هو و بلاتيرو في سكينة تامة مما دفعه ليقرا **لعمر الخيام.**

نلاحظ في هذا المثال إضافة كلمة **شعر** والتي نسبها لعمر الخيام لتصبح **شعر** عمر الخيام والتي هي غير موجودة في النص الأصلي وذلك ليعرف به على انه شاعر.

بهدف إيصال الفكرة أو المعلومة للطفل القارئ الذي لا يمكنه معرفة إذا كان اسم عمر الخيام ينتسب إلى شاعر أو كاتب أو مهندس أو فيلسوف .

كما نريد الإشارة في هذا المثال هو أن كلمة **شعر** كان من المفروض أن تتواجد في النص الأصلي لان القارئ الاسباني يجهل **عمر الخيام** لكونه ينتسب إلى الثقافة العربية ولكن بالرغم من عدم تواجدها إلا أن المترجم كان اذكي من ذلك وأضافها ليوضح للقارئ انتساب عمر الخيام .

إن المترجم قد لجأ إلى معيار الإيضاح الذي أكدت عليه **منى بيكر** في خياراتها وذلك ليسهل عملية القراءة في الثقافة المستهدفة.

ربما اختيار المترجم للإضافة كان الحل الأنسب فمن جهة أصبحت العبارات ذات تركيبة صحيحة ومن جهة أخرى أدى المعنى وبذلك أصبح الطفل القارئ يعرف أن عمر الخيام شاعر وهذا إلمام الشاعر بقواعد وتراكيب اللغة العربية جعله يتقن الترجمة ويصيب الهدف إلى حد بعيد كما أن التشبع بالثقافة العربية والغربية هو ما يتمتّع به المترجم وهذا ما رأيناه في هذا المثال.

النموذج:6

- الصنف: اجتماعي

المعيار المعتمد: التبسيط

النص الأصلي عنوان الكتاب	**Platero Y Yo**
النص المترجم **عنوان** الكتاب	**أنا و حماري**

التحليل:

جاءت ترجمة عنوان الكتاب : **Platero y Yo** أنا وحماري كتاب يروي يوميات شاعر يأنس وحدته حماره.

استعمل المترجم عبارة أنا وحماري في ترجمته للكتاب الذي كان بإمكانه ترجمته "أنا وبلاتيرو" ولكن المترجم فضّل استعمال كلمة **حماري** والذي هو عبارة عن حمار فضي وهمي يروي الكاتب له يومياته في قريته مغير والذي جاء اسمه نسبة إلى الفضة **plata** وربما تعود ترجمة كلمة **Platero** بحماري إلى نظرة المترجم الأخلاقية للحمار ،فقد لعب هذا الكائن دورا بارزا في الأدب المصري مع **حمار الحكيم** "لتوفيق الحكيم "وعدة منشورات تخص هذا الحمار ،لذلك لجأ المترجم إلى ذكر هذا الأنيس بدلا من ذكر اسمه الذي نسبه إليه الكاتب .

تعود ترجمة الكلمة ربما إلى العلاقة الوطيدة بين الحمار والإنسان في المجتمع المصري الذي يهتم كثيرا بهذا النوع من الكائنات وإن دل هذا على العلاقة الوطيدة بين الكاتب "المصري توفيق" الحكيم وكتاباته "للحمار" وترجمة الكاتب المصري لطفي عبد البديع باستعماله كلمة "حمار" .

استبدل المترجم كلمة بلاتيرو بحماري ربما كي لا يَتِيه القارئ الطفل في معرفة من هو بلاتيرو؟ وتَرجمهُ بحماري ليعرّف به على أنه حيوان كان رفيقًا للكاتب ،وهذا ما تدعو إليه بيكر في معيار التبسيط باستعمال مصطلحات شائعة بدل المصطلحات التي تصعب على قارئ الترجمة وخاصة عندما تكون هذه الأعمال موجهة للأطفال ، لان الاطفال يستطيعون فهم الحمار وهذا ما هو متداول في الثقافة العربية ولكن لا يفهمون معنى بلاتيرو إلا بعد قراءة الكتاب.

النموذج:7

- **الصنف:ديني**

- **المعيار المعتمد:التبسيط**

النص الأصلي القصة رقم6	En que sillita te ibas a sentar tu en que mesa ibas tu a escribir que cartilla ni que pluma te bastarían **en que lugar del corro ibas a cantar di el credo ?**	الصفحة9
النص المترجم القصة رقم6	على أي كرسي ستجلس وعلى أي نضد ستكتب وأي ورقة وقلم سيكفيانك **وفي أي مكان من الفناء سترتل تراتيل الشهادة ؟**	الصفحة22

التحليل :

جاء في القصة بعنوان La miga أي المدرسة وصف الكاتب لبلاتيرو أحوال المدرسة.

جاء في قاموس اللغة الاسبانية معنى كلمة **Credo**

1. credo oración en que se hace profesión de fe de las principales creencias del cristianismo.
2. conjunto de ideas principios o convicciones de una persona o de un grupo.

أي: هي صلاة يؤديها الأشخاص الذين يؤمنون بمعتقدات الديانة المسيحية .

أو هي عبارة عن مجموعة من الاعتقادات تتميز بها مجموعة من الناس.

أما كلمة شهادة فجاء معناها في قاموس المعاني للغة العربية شهادة أن يخبر بما رأى أو هي كل ما يدرك بالحس والشهادة في الإسلام هي الركن الأول من أركان الإسلام.

نلاحظ أن المعنى الموجود في القاموسين باللغة العربية واللغة الإسبانية هو مختلف تماما ، حيث أن لفظةcredo جاءت في اللغة الاسبانية على أنها مجموعة من الاعتقادات الدينية

الخاصة بالشخص أو هي صلاة يؤديها المسيحيين المؤمنين بذلك عكس ما ظهر في اللغة العربية على معنى كلمة **الشهادة** :حيث حملت معنى كل ما يدركه الشخص حِسيًا أي كل ما يراه أو يسمعه ،والشهادة كذلك هي أولى أركان الإسلام وتعتبر هوية المسلمين .

استعمل المترجم لفظة **الشهادة** لتسبقها كلمة تراتيل وهي كلمة شائعة في اللغة العربية وذلك لتحمل ترجمته نغما مميزا وربما تجعل الطفل القارئ يحس أنه يقرأ نصا كتب لأول مرة.

وحسب معايير **منى بيكر** نلاحظ أن معيار التبسيط وهو الذي اختاره المترجم في ترجمته لهذه القصة فبدل من استعمال لفظة **ترانيم المسيح** وهي ترجمة كلمة credo فقد كيّف المترجم الكلمة وفق الثقافة المستهدفة.

يمكننا القول أن الانتماء الديني للمترجم لعب دورا هاما في هذه الترجمة وهذا ما ظهر في هذه الترجمة وذلك باللجوء إلى استعمال ألفاظ وعبارات تتلاقح و الدين الإسلامي.

النموذج:8

- **الصنف:ديني**

- **المعيار المعتمد:التبسيط**

النص الأصلي القصة رقم10	**عنوان القصة** **Angelus**	الصفحة13
النص المترجم القصة رقم10	**صلاة الغروب**	الصفحة29

التحليل:

جاء في القصة بعنوان Angelusأي صلاة الغروب يصف الكاتب أجواء إقامة صلاة الغروب عند المسيحيين.

جاء في قاموس اللغة الاسبانية DRAE معنى كلمة oracion

1. oración en honor del misterioso de la encarnación.

أي بمعنى صلاة شكر لبعث الروح في المسيح .

أما في اللغة العربية فورد معنى كلمة صلاة في معجم الوسيط على النحو التالي:

– هي العبادة المخصوصة المبنية حدود أوقاتها في الشريعة **الصلاة** رحمة **والصلاة** دعاء.

أما كلمة **غروب** فورد معناها في معجم المعاني للغة العربية على النحو التالي:

من مصدر غرب غروب الشمس في ساعة الغروب .

وانطلاقا من هنا نلاحظ أن المعنى الموجود في القاموسين باللغة العربية واللغة الاسبانية هو مختلف بعض الشيء .

فلفظة **صلاة** تحمل في اللغة الاسبانية معنى على أنها صلاة يقيمها المسيحيين تشكرا لبعث الروح في الجسد ومقابل هذه الصلاة هو صلاة التبشير الملائكي هي صلاة يصليها المسيحيون في الصباح عند الظهر وعند الغروب .

أما في اللغة العربية فصلاة الغروب جاءت قريبة من صلاة المغرب في الديانة الإسلامية.

لجا المترجم إلى تبسيط الكلمة بترجمتها **صلاة الغروب** بدل وضع صلاة التبشير الملائكي التي يمكن أن تطرح عدة تساؤلات في نفسية الطفل القارئ المسلم الذي غير المتطلع على هذا النوع من الثقافة.

كيف المترجم المصطلح مراعاة لثقافة الطفل وديانته وذلك بتبسيط العبارة **للغروب** وهذا ما يمكن للطفل المسلم تقبله فكلمة صلاة معروفة وكلمة غروب شائعة، حيث استعمل تراكيب نحوية بسيطة لإيصال المعنى بدل المفردات الصعبة التي تكوده خاصة وان القارئ طفل لا يمكن أن تقدم له أي نوع من المصطلحات إلا بعد تكييفها لتحقق مقروئية مقبولة .

بالرغم من أن المترجم كان بإمكانه أن ينقل العنوان كما هو إلا انه فضل تكييف العبارة للطفل القارئ وهذا يرجع إلى شدة يقينه بأن طبقات الأطفال تختلف دياناتها وأعمارها.

النموذج: 9

- **الصنف:ديني**

- **المعيار المعتمد:التبسيط**

النص الأصلي القصة رقم56	**عنوان القصة** **Corpus**	الصفحة66
النص المترجم القصة رقم56	**الموكب الديني**	الصفحة102

التحليل

جاء في القصة بعنوان corpus أي الموكب الديني وصف الكاتب أجواء احتفال المسيحيين باعتناق الديانة المسيحية بحضور المسيح.

ورد معنى كلمة corpus في قاموس اللغة الاسبانية DRAE كالتالي:

1. conjunto lo más extenso y ordenado posible de datos o textos científicos literarios que pueden servir de base a una investigación.

أي مجموعة من النصوص العلمية أو الأدبية التي تساهم في عملية البحث.

في بحثنا على الكلمة ظهر معناها الديني على النحو التالي:

1. -corpus Christi :en latín cuerpo de Cristo ,antes llamada corpus domini .cuerpo del señor:es una fiesta de la iglesia católica destinada a celebrar la encarista ,quiere decir es proclamar y aumentar la fe de los creyentes en la presencia real de Jesucristo .

بمعنى أنها حفلة يقيمها الكاثوليك كل سنة للاحتفال بتثبيت الديانة المسيحية لدى المؤمنين بها بحضور المسيح.

أما كلمة **موكب** فورد معناها في معجم الوسيط للغة العربية :

– أي جماعة من الناس يسيرون ركبانا ومشاة في زينة آو احتفال والجمع **مواكب**

كما جاء كذلك في معجم الرائد:

– **موكب** العروس أما كلمة **ديني** جاء على النحو التالي :

– **ديني** منسوب إلى الدين.

جاء في هذا المثال والذي يتماشى مع الديانة المسيحية والثقافة الاسبانية فقد بالموكب الديني حيث كان بإمكان المترجم ترجمتها بالحفلة الإلهية وهي ما سبق شرحه ولكنه لجأ إلى تبسيط اللفظة في ترجمتها **بالموكب الديني** لكي لا يظل القارئ الطفل العربي و خاصة المسلم في فهمه بان للإله حفلة تقام كل سنة مما يزيد تشتيت أفكاره ويجعله يضيع بين المعتقدات الدينية و لذلك اختار المترجم و بدقة لفظة موكب و أضاف إليها كلمة ديني لكي يكيف العبارة وفق الثقافة المستهدفة.

و يمكن أن نقول أن المترجم قد لجأ إلى اختيار لفضة موكب بهدف تبسيط الفكرة للقارئ الطفل تفاديا للتساؤلات التي يمكن أن تطرأ لديه فربما وجده اقصر طريق للوصول إلى المعنى المراد توصيله بطريقة وفية.

و نشير أيضا أن الانتماء الديني للمترجم و ثقافته برزا من خلال ترجمته و ظهر ذلك في هذا المثال, و هذا ما دعت إليه **منى بيكر** في معيار التبسيط حيث أكدت على أن المترجم يلجا إلى بعض الخيارات كاستبدال المفردات الصعبة بمرادفات شائعة هذا و خاصة عندما تصعب عليه المصطلحات المكافئة.

يمكن القول أن المترجم أصاب الهدف من خلال هذه الترجمة, فقد استطاع تكييف المصطلح لدى القارئ لتسهيل عملية الاستيعاب في الثقافة المستهدفة.

النموذج:10

- **الصنف:اجتماعي**

- **المعيار المعتمد:التبسي**

النص الأصلي القصة رقم41	Darbón el medico de Platero es grande como el buey pio rojo como una sandia pese **once arrobas.**	الصفحة48
النص المترجم القصة رقم41	داربون طبيب بلاتيرو كبير كالعجل الطيب احمر كالبطيخ يزن **120كيلو.**	الصفحة77

التحليل:

ورد في القصة **بعنوان** Darbon أي داربون حيث يصف الكاتب طبيب بلاتيرو، المسمى داربون.

جاء في قاموس اللغة الاسبانية معنى كلمة**arroba**

1.arroba :peso equivalente a 11.502 kg .

2. en Aragón .peso equivalente a 12.5kg.

أي: ما يعادل 12 كيلوغرام .

جاء معنى كلمة **arroba** أنها وحدة قياس الوزن كانوا يعملون بها قديما في اسبانيا والبرتغال وكذلك المغرب ويرمز إليها برمز @ كما ترجع جذور الكلمة إلى أصل عربي

معنى كلمة arroba هي وزن ربع قنطار والذي هو" أرباعي "

أي ما يعادل 11,501 كيلو غرام .

أما معنى لفظة **الربع** في معجم الوسيط :هي وسيط القامة.

الربع: ضرب من الرياضة البدنية ترفع فيه الرباع أو الأثقال امتحانا لقوته .

الملاحظ في هذا المثال أن المعنى الموجود في كلا القاموسين هو نفسه وحدة قياس الوزن قديما وعليه فان المترجم كلف نفسه لتحويل كلمة **arroba** إلى **الكيلوغرام** وحساب العملية إذ وجدنا أن 1اروبة يساوي:11,502كيلوغرام وبذلك ف11اروبة تساوي تقريبا 120 كيلو.

وما يجدر الإشارة إليه في هذا المثال فان المترجم لجا إلى استعمال معيار الكيلو غرام لتسهيل عملية القراءة للطفل لان الطفل ليس بإمكانه أن يفهم وحدة قياس قديمة الاستعمال حيث انه وفي جميع الثقافات تقريبا الطفل معتاد على سماع الكيلوغرام كوحدة لقياس الوزن إذ وجد المترجم تحويل اللفظة للكيلوغرام أسهل وانجح طريقة لتحقيق الترجمة . كما أنه جاء في معيار التبسيط **لمنى بيكر** لجوء المترجم إلى استبدال المفردات الصعبة بألفاظ شائعة الاستعمال وهذا ما إلتمسناه في هذا المثال بهدف تسهيل القراءة و هذا يرجع إلى ثقافة المترجم واحتكاكه بالمجتمعات جعلاه يصل إلى غايته وهي إيصال المعنى .

النموذج:11

- **الصنف:اجتماعي**
- **المعيار المعتمد:التسوية**

النص الأصلي القصة رقم94	Casi se me había olvidado quien era penito .Ahora platero en este **sol suave** del otoño, que hace de los vallados de arena roja un encendido mas colorado que caliente.	الصفحة108
النص المترجم القصة رقم94	كدت أنسى من بنيتو هذا، ولكن الآن يا بلاتيرو في هذه **الشمس** الرقيقة **شمس** الخريف التي تجعل من سياجات الرمل الأحمر خريفا ملونا أكثر منه حارا.	الصفحة155

التحليل

جاءت القصة بعنوان Penito أي" بنيتو" إذ يصف الشاعر حال "بنيتو" المسكين بالرغم من انه لم يره قط "بنيتو "صبي كانوا قد وصفوه له من قبل.

نلاحظ في النص الأصلي ذكر كلمة sol مرة واحدة أما في النص المترجم ظهرت كلمة **الشمس** مرتين كان لتكرار كلمة الشمس تأثيرا ظاهرا في الترجمة حيث جاء لتأكيد الأمر وإثباته وترسيخه في ذهن القارئ وهذا ما هو يسمى بالتكرار اللفظي أي إعادة ذكر الكلمة أو اللفظة مرتين فأكثر .

لجأ المترجم إلى تكرار الكلمة خوفا من الوقوع في الخطأ اللفظي أو استبدالها بلفظة تمدها بالمعنى المقصود في النص الأصلي فقد أكدت **منى بيكر** في دراستها الترجمية على أن معيار التسوية الذي يدعو إلى لجوء المترجم للتكرار ليجعل النص المترجم أقل ثراء من حيث التنوع المفرداتي من النص الأصلي و ربما يرجع ذلك خوف المترجم من الوقوع في فخ الخيانة أو إتلاف المعنى.

كما أننا نرى أن طبيعة النص هي التي تؤكد حتمية اختيار المترجم لمصطلحاته وبذلك لجأ إلى تكرار اللفظة الذي وجدها المأوى الوحيد لتحقيق المعنى بدقة في وصف **الشمس** الرقيقة والتي هي **شمس** الخريف .

تكرار الكلمة لم يقلل من قيمة النص الأصلي إذ زاده جمالا وتأكيدا من ناحية الوصف **للشمس** الخريف حيث كان بإمكانه ترجمة العبارة بحرفية تامة دون اللجوء إلى التكرار ولكنه ربما لجأ إليه خوفا من الوقوع في خلل المعنى.

حسب رأينا فالمترجم لجأ إلى تكرار الكلمة ليبين للطفل العربي القارئ رقة **شمس** الخريف وكم هذا ممتع في القراءة فقد كرّر الكلمة ليوضح للطفل أنه هناك **شمس** واحدة رقيقة وهي **شمس** الخريف وهذا النوع من التركيب اللغوي ينمي القدرات الفكرية للطفل،ويجعله يميل إلى القراءات التي تحمل هذه التراكيب اللغوية.

النموذج: 12

- **الصنف:اجتماعي**
- **المعيار المعتمد:التسوية**

النص الأصلي القصة رقم93	Granadilla la hija del sacristán de san Francisco es de la calle del coral, cuando vienen algún día a casa , deje la cocina vibrando de su viva charla grafica ,las criadas ,que son una de la Friseta, otra de Monturrio, otra de los Hornos, la oyen embobadas cuenta de Cádiz ,de Tarifa y **de la isla** ,hablaba de tabaco de contrabando de…..	الصفحة107
النص المترجم القصة رقم93	"جرانا ديليا" ابنة قيم سان فرانسيسكو تقطن شارع "كورال"،إذا هي جاءت يوما إلى الدار جعلت المطبخ يهتز من حديثها التصويري الحي ،فالخادمات وإحداهن من "لافريسيتا" والأخرى من "مونتريو"والثالثة من "هورنوس"يسمعنها ومن في ذهول مما تحكي ،تتحدث عن قادس **وجزيرتها وجزيرة** طريف وتتكلم عن التبغ والتهريب....	الصفحة154

التحليل:

ورد في القصة بعنوان la escama **أي** قشرة السمك يصف الكاتب لنا ابنة القص فرانسيسكو في حديثها ووصفها للمناطق والملاحين والسمك أثناء القيام بعملهم .

كرر المترجم لفظة **جزيرة** مرتين على غرار السياق الأصلي فقد وردت مرة واحدة فقد خص المترجم في ترجمته كل منطقة مقابل **جزيرتها** في قادس **وجزيرتها** و**جزيرة** طريف إذ ربط كلا المكانين بجزرها .

فضّل المترجم اللجوء إلى التكرار وذلك بهدف الوصف التام والمطلق مع الانتساب الحقيقي والموضعي للأماكن بحيث يتمكن الطفل القارئ من استيعاب فكرة أن لكل من طريف وقادس **جزيرة** خاصة بها وهنا يمكن أن نقول أن المترجم استعمل معيار التسوية كخيار ليجنب القارئ الطفل من الوقوع في اللبس و يظن بأن هناك جزيرة

واحدة تجمع بين قادس وطريف فقد هَدَفَ إلى توصيل المعنى الوارد في النص الأصلي .

فقد أكدت **منى بيكر** أنّ المترجم في بعض الحالات يلجأ في معيار التسوية إلى التكرار لتحقيق نص شبيه بالنص الأصلي .

النموذج: 13

- **الصنف:أدبي**

- **المعيار المعتمد:التسوية**

النص الأصلي القصة رقم101	La roca ha rebuznado larga y oscuramente con el en un **rebuzno** paralelo al suyo con en fin mas largo. Platero ha vuelto a rebuznar. La roca ha vuelto a rebuznar.	الصفحة116
النص المترجم القصة رقم101	نهقت الصخرة **نهيقا** طويلا مبهما معه موازيا **لنهيقه** وأطول منه أخر الأمر. وعاد بلاتيرو إلى النهيق . وعادت الصخرة إلى النهيق.	الصفحة165

التحليل:

ورد المثال في القصة تحت عنوان El Eco أي الصدى يصف الكاتب لنا لحظة رجوع الصوت حين ينهق بلاتيرو حيث ترجع الأشياء كلها تنهق معه حتى الصخور.

نلاحظ تكرار كلمة نهيق التي جاءت في النص الأصلي غير مكررة فقد لجا المترجم إلى ذكرها مرتين .

ذكر المترجم كلمة نهيق خاصة بصفة الطول والإبهام كما تبعتها نفس الكلمة للمرة الثانية والتي تخص بلاتيرو .

ومنه نرى أن المترجم كرر اللفظة بهدف تحديد أنّ لكل شيء نهيق خاص به وذلك لكي يحدد أن للصخرة نهيق وهذا النهيق كان طويلا ومبهم وموازي لنهيق بلاتيرو هنا بهذه الترجمة يفهم الطفل العربي أن هناك دقة في الوصف وربط الأشياء بخاصيتها .

أكدت **منى بيكر** في معيار التسوية والذي يدعو المترجم إلى تكرار بعض المصطلحات لتفادي الوقوع في الخطأ وإنتاج نص يفوق نظيره الأصلي من حيث التنوع المفرداتي .

النموذج رقم: 14

- **الصنف:ثقافي**

- **المعيار المعتمد: التقييس**

النص الأصلي القصة رقم62	!que alegres en aquel tiempo las bodegas ,platero la bodega del diezmo bajo el gran nogal que cayo el tejado ,los bodegueros lavaban, cantando ,las botas con un fresco, sonoro y pesado cadeneo …..	الصفحة85
النص المترجم القصة رقم62	ما كان أشد فرح معاصر الخمر في تلك الآونة يا بلاتيرو ، معصرة "ديثمو" تحت شجرة الجوز الكبيرة التي سقط عريشها كان عاصرو الخمر يغسلون **الزقاق،** وهم يغنون ، بحركة غضة صائتة ثقيلة ،ثم يمضي الذين يفرغون العصير في الأواني وأرجلهم عارية.....	الصفحة127

التحليل:

جاء في القصة بعنوان la vendima أي قطف العنب حيث كان الكاتب يصف لنا أجواء عصر الخمر في مغير والتي كانت تنتج أجود أنواع النبيذ.

أضيفت كلمة **الزقاق** في النص المترجم على غرار النص الأصلي إذ جاءت الجملة في النص الأصلي ناقصة ولا تحمل أي معنى ،فتركيبة اللغة العربية لا تقبل هذا النوع من الجمل –جملة بدون مفعول به.

لجأ المترجم إلى إتمام الجملة الناقصة بكلمة واحدة جعلت لها روحا ناطقا ومعنى براق حيث يجعل الطفل القارئ يفهم ماذا كان يغسل عاصرو والخمر إذ جاءت اللفظة بمعنى قوي جدا جعل الترجمة تبدو أكثر قوة وجمالا من النص الأصلي .

نلاحظ أن المترجم استطاع تكييف الترجمة وفق الثقافة المستهدفة وهي الثقافة العربية حيث لجأ إلى معيار التقييس الذي يدعو إلى إتمام الجملة الناقصة إذ قاس معايير اللغة والثقافة العربية التي لا تحتمل هذا النوع من الجمل فقد يفقدها عبقريتها فإن تصرف المترجم مع هذا النوع من الترجمات جعلها تحمل معنى قوي جدا مقارنة مع النص الأصلي .

استعمل المترجم لفظة زقاق ذلك ليصور لنا الأجواء الريفية التي تحملها شوارع مغير أثناء قطف العنب وعصره للحصول على أفخم وأجود أنواع النبيذ.

نلتمس في المثال المدروس عبقرية لغة خاصة يمتلكها المترجم وظهرت بطريقة واضحة إذ تواجد بين قرار صعب و هو إتمام الجملة وخيانة المعنى أو نقل الجملة كما هي أو إتمام المعنى ،ولكنه استطاع أن يتم الجملة ويحصل على المعنى وبجدارة اكبر في آن واحد وان دل هذا يدل على تمكنه من إتقان اللغة العربية والإلمام بالثقافة الاسبانية في نفس الوقت .

النموذج:15

- **الصنف:اجتماعي**

- **المعيار المعتمد: التقييس**

النص الأصلي القصة رقم106	الجملة غير موجودة في النص الأصلي	الصفحة123
النص المترجم القصة رقم106	**... كان فيها الشمس و الصفاري والريح والقمر**	الصفحة174

التحليل:

جاء في القصة **بعنوان**idilio de noviembre **أي** قصيدة نوفمبر وصف الكاتب لنا أجواء مغير في شهر نوفمبر إستقبالا لفصل الشتاء .

نلاحظ وجود جملة ليست موجودة في النص الأصلي وجاء إتمام الجملة في النص المترجم بجملة إعتراضية مليئة بالتشبيهات لتُتِم المعنى المراد نقله في النص الأصلي ،أتم المترجم الجملة بتوظيف أسماء قوية ،كالشمس و القمر والصحاري والغربان ليقنع القارئ بدقة المعنى ويجعله يتصور المشهد الحقيقي حيث إستعمل ألفاظ و كلمات دقيقة و هذا ما جعل الترجمة تبدو و أكثر قوة من النص الأصلي.

كما أن المترجم هيكل نمط النص ليتماشى مع الثقافة العربية و يؤثر في الطفل القارئ لان الأطفال معروفون بأنهم يميلون بكثرة القراءات التي تحمل هذا النوع من التشبيهات

لجأ المترجم لهذا المعيار لإيصال المعنى بحدة تامة كما أن **بيكر** أشارت في معيار التقييس لجوء المترجم إلى إتمام الجمل الناقصة ليأخذ المعنى مكانته في اللغة الهدف، وهذا ما التمستاه في هذا المثال.

يمكن أن نلتمس نقطة مهمة في هذا السياق ربما إلمام المترجم باللغة العربية و محتواها جعله يتقن و بدقة تامة المعنى في الترجمة إلى الحد البعيد بغية إقناع طبقة بريئة بمعنى النص الاصلي.

حسب رأينا نرى أن المترجم حقق هدفا جريئا في ترجمته لهذه القصة و خضوعه لهذه التقنية التي كانت بإمكانها إتلاف المعنى و لكنه غامر بجرأة كبيرة لتوصيل المعنى و كما قلنا سابقا أن خيارات المترجم تعود إلى ثقافته وانتماءاته الاجتماعية والدينية.

6.3 خلاصة الفصل:

أهم ما جاءت به الترجمة هي البصمة التي تتراءى خلف أنوار النص المترجم لتعكس بساطة النص الأصلي ،فأهم ما التمستاه في ترجمة البعد الثقافي و العناصر الثقافة المميزة في الثقافة الإسبانية وطريقة نقلها إلى الثقافة العربية الترجمة تتطلب حسا أكبر بالأشياء والأسرار التي تُكوِّن هذا البعد :كالثقافة والعادات والتقاليد والأعراف وخبايا المجتمع والخصوصية التي يتميز بها كل شعب أو ثقافة ما فالثقافات الغربية تعطي قيمة أخلاقية للحيوانات وتمدها بأسماء أمل الثقافة العربية فتأخذ الحيوان كدليل للإحتقار وخاصة الحمار الذي تناولناه في دراستنا .

عندما لا يجد المترجم مقابلات في الثقافة المستهدفة المترجم نقل ما يوجد في النص الأصلي لصعوبة هذه المميزات الثقافية فانه يلجا إلى الإحالات في بعض الأحيان أو الإيضاح في استعمال التأويل الإضافة كما انه في أحيان أخرى يلجا إلى التبسيط قدر المستطاع وذلك لنقل البعد الثقافي لبعض المفاهيم و الصور المراد نقلها . فمن خلال تحليل هذه النماذج نستنتج أن ترجمة هذا النوع من الأدب الأدبي

ليس بالأمر السهل ولكن الإقدام عليه فعل جريء ويتطلب الكثير من الصبر والثقة و قدر عال من الإلمام بالثقافتين وإدراك فوارقها وأبعادها الثقافية.

وأهم ما لاحظناه في هذه الترجمة التشبث الوثيق للمترجم بمبادئ الديانة الإسلامية الذي كان بارزا في العديد في النماذج مما جعله يستبدل كلمات وعبارات أجنبية بألفاظ تتماشى والثقافة الدينية وذلك كي لا يتيه ويظل الطفل.

الخاتمة

الخاتمة:

إن ترجمة البعد الثقافي في أدب الأطفال ليس مجرد نقل العبارات من لغة إلى أخرى وإنما هو نقل ما تبطنه السطور و الأفكار ونقل العناصر الثقافية الموجودة في النص الأصلي إلى الثقافة المستهدفة ،وبالتالي فإن ترجمة أدب الأطفال تحتاج إلى قدر عال من المهارات وتكمن هذه المهارات في استيعاب المترجم البعد المراد نقله، مع احترام خصائص اللغة المنقول إليها والتركيز على نقل فحوى النص مع الحفاظ على رونقه وجماله وذلك بوضع لمسات خاصة بالمترجم وهي تعتبر كذلك خيارات ترجمية لنقل البعد الثقافي كما وجد في النص بالأصلي .

من خلال دراستنا توصلنا إلى أن ترجمة أدب الأطفال يحمل العديد من الأبعاد الثقافية الاجتماعية ،الدينية وحتى الأدبية التي تتجسد في العديد من الأمثلة التي قمنا بدراستها كما أن نقل هذه الأبعاد يحتاج إلى إلمام شامل بالموضوع خاصة وإذا تحدثنا عن الأطفال فكل ما يستهويهم الرغبة الشديدة في الاكتشاف والحرص على التعرف على أشياء جديدة تنمي قدراتهم العقلية والفكرية فنقل البعد الثقافي في أدب الأطفال من أصعب المهام التي يمكن أن يقوم بها المترجم .

ربما كان اللجوء إلى معايير الترجمة التي وضعتها **مني بيكر** من أنسب الاختيارات التي كان بوسعنا استعمالها لمعالجة أكبر عدد من النماذج بمختلف أنواعها ومحاولة إدراك المفاهيم ذات الأبعاد الثقافية لاسيما مفهوم " الحمار" وما يحمله من أبعاده الثقافية في المجتمع الإسباني إذ يعتبر من الكائنات التي لها دور في حياتهم كالرفيق والصديق ،أما في المجتمع العربي فالحيوان هو مثال للعمل والضرب فقط ،وهذا ما ظهر خاصة في إبراز المضامين ذات الأبعاد الثقافية في المجتمعين. إذ

الخاتمة:

جاءت معايير **بيكر** التي صبت كل اهتماماتها على الثقافة المستهدفة والقارئ باعتبارهما عنصرين أساسين في عملية الترجمة .

فقد جاءت عملية تحليل النماذج وفق ما تتطلبه الثقافة الأصلية ووفق ما تقتضيه الثقافة المستهدفة حيث أن كلاهما يتمتعان بقدر من المشاركة في ترجمة النصوص.

وحسب الإشكالية التي طرحناها في بداية هذه الدراسة ومجموعة الأسئلة التي تفرعت عنها فإننا توصلنا إلى بعض **النتائج** التي يمكن أن تُسهم في الإجَابة عنها :

– أن المترجم استطاع نقل المقابلات والمرادفات ذات البعد الثقافي في ترجمة قصة أنا وحماري تتلاءم ومعايير الترجمة لمنى بيكر.

– توصلنا إلى أن الترجمة باستطاعتها أن تنقل الاعتبارات التي يمليها البعد الثقافي من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية في أدب الأطفال.

– تعامل المترجم بخيارات كيَّفها حسب نوع كل نموذج لنقل البعد الثقافي من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية في أدب الأطفال .

– البعد الثقافي الإسباني قد يشكل عائق أمام المترجم ولذلك على المترجم أن يكون ملما بكلتا الثقافتين لكي يستطيع نقل الأبعاد الثقافية كما وُجدت في الأصل .

كما أننا توصلنا أيضا إلى أن :

– الترجمة استطاعت التوفيق بين خيارات المترجم من جهة و امتلاءات البعد الثقافي للنص الأصلي من جهة أخرى .

– تعتبر الإضافة من بين الخيارات التي وُجدت في نقل هذا البعد.

الخاتمة:

وختاما لا يسعنا إلا أن نقول انه بالرغم من صعوبة هذا النوع الأدبي بالرغم الذي أقدم علي ترجمته الدكتور لطفي عبد البديع والذي يعتبر من الأنواع الأدبية الحساسة التي تتطلب الكثير من الدقة في الترجمة لما تحمله من أبعاد وكذلك مراعاة لقارئ هذه الترجمة ،الطفل الذي يعتبر كل ما يُقدم له من أعمال عبارة عن مصادر مقدسة.

وفي خاتمة هذا العمل وأنا بدوري أتمنى أن أكون قد وفقت في الإجابة على الأسئلة المطروحة حول كيفية نقل البعد الثقافي في أدب الأطفال وفتح آفاق جديدة للدراسات في هذا المجال الشيق الذي لا يخلو من الاكتشافات والذي يتعامل مع طبقة الأبرياء.

المراجع

- **المدونة: أنا وحماري**،1956 ترجمة لطفي عبد البديع،دار المدى للثقافة والنشر،الطبعة الأولى،دمشق سوريا.

المراجع باللغة العربية:

- **الفيصل، سمر روحي** ،1993، أدب الأطفال وثقافتهم، منشورات اتحاد كتّاب العرب.

- **الهمداني، كفاية الله** ،2010 ، أدب الأطفال دراسة فنية، مجلة القسم العربي، جامعة باكستان العدد السابع عشر.

- **ابن عثمان التويجري عبد العزيز** ،2015 ، الثقافة العربية والثقافات الأخرى،المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،الطبعة الثانية.

- **بن شيخ، أحلام** ، 2004-2005 البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل سلسلة مكتبتي أنموذجا، جامعة بسكرة.

- **حامد أبو أحمد**،1993، قراءات في أدب إسبانيا وأمريكا اللاتينية،الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- **حامد، أبو احمد**،2010،رائد الشعر الإسباني الحديث خوان رامون خيمينيث، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- **حيدوشي، مليكة** ،2007 ، ترجمة الصور الثقافية من خلال دراسة التشبيه في مرثية خوان رامون خيمينيث، الجزائر.

- **خضّار، منير** ،2014، ترجمة النص الروائي بين التوطين والتغريب لرواية خان الخليلي لنجيب محفوظ ا نموذجا،جامعة قسنطينة.

- **خلف علي كاظم** ، 2009 ،ملخص نظرية الترجمة لجريمي ماندي، أدب مترجم.

- **رماني، إبراهيم** ، 2008 ، إضاءات في الأدب والثقافة والإيديولوجية، دار الحكمة، الجزائر.

- **زقادة ،رحمة** ، 2008، منهجية الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض ،جامعة قسنطينة،كلية الآداب واللغات،الجزائر .واللغات ،الجزائر.

- **سحابة، خيرة** ، 2012، ترجمة الأسطورة في قصص الأطفال ،جامعة وهران كلية الآداب .

- **عيد ،عبد الحليم** ،2014 ، واقع ترجمة أدب الطفل في الوطن العربي ،ملحق الخليج الثقافي،مواجهة بين كاتب ومترجمة ،القاهرة.

- **كحيل، سعيدة** ، نظريات الترجمة ، بحث في الماهية والممارسة .

- **مجرالي ،أمير**، 2016، ترجمة أدب الأطفال بين الأمانة والتصرف،جامعة الجزائر.

- **محمد البشري قدرية ،سماح عبد الله الخالدي، نرمان يونس لهلوب** ،2010 أدب الأطفال وثقافتهم، دار الخليج، الطبعة الأولى.

- **محسن، الرملي**، 2010 ،الأدب الاسباني في عصره الذهبي، دار المدى للنشر ،الطبعة الأولى .

- **محمد حسن، برغنيش**، 1996، أدب الأطفال أهدافه وسماته، بيروت.

- **محمد دياب، مفتاح** ،1995، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال،الدار الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر.

- **محمد، عناني**، 2003، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر ،لونجمان،مصر.

- **محي الدين، رزين**، 2016، العناصر الثقافية في رواية la répudiation لرشيد بوجدرة بين الترجمة والتلقي،جامعة وهران.

- **محمد ،علي نجلاء** ، أدب الأطفال دار المعارف الجامعية، جامعة الإسكندرية .

- **هادي نعمان، الهيتي**،1978، ثقافة الأطفال،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت.

- **يحيى، خاطر**، 2011، قصة الطفل كامل الكيلاني أنموذجا، جامعة بنها.

منشورات أخرى:

- الخطة القومية الشاملة لثقافة الطفل العربي، 1993 ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تونس.

- سعد العتابي ،إشكالية الأدب المترجم، جامعة الجديدة، اليمن.

- الطفل العربي وثقافة المجتمع،عينات من قصص الأطفال، بيروت.

المراجع باللّغة الأجنبية:

- **Juan Ramón Jimenez,** 1917,Platero Y Yo, Madrid**, (edición electrónica)**

- **Ainhoa Paloma Pavón,** todo lo que debes saber sobre la literatura infantil.

-**Bruno Bettelheim,** 1976, la psychanalyse des contes de fées ,Edition robert.

- **Cecilia alvstad,** 2014 la Traducción De La Literatura Infantil Y juvenil.

- **Henri Meschonnic** , 1999, pour une poétique de traduire, Paris.

-**Isabel Pascuas Febles** , traducción y literatura infantil, Universidad de las Palmas de Gran Canarias edición Anaga.

-**Georges Mounin** , 1963, le problème théorique de la traduction Gallimard.

المواقع الإلكترونية

- **حسنة حداني**،خصوصيات الترجمة الأدبية آخر زيارة 30-09-2017 على الساعة21:14 .

http://.www.qabaqaosayn.com

- **مليكة كركود**،الترجمة في الوطن العربي بين الركّود والتحديات آخر زيارة 28-08-2016.

http://www.France24.com

-Justo Fernández López, Características Generales De La Literatura Española(22- 08-2016 a las 12H00 ultima visita). http://.www.hispanoteca.eu.

القواميس والمعاجم:

- ابن منظور .

http://.www.marqoom.orge

- معجم المحيط.

http://.www.omelketab.net

- معجم المعاني.

http://.www.almaany.com

- Diccionario de la Real Academia Española (DRAE)

- http://.www.rae.es

الملاحق

الملحق رقم 1

Juan Ramón Jiménez

Platero y yo

(Elejía andaluza)

الملحق رقم 2

1956

مكتبة نوبل

خوان رامون خمينث

أنا وحماري

ترجمة :الدكتور لطفي عبد البديع

علي مولا

@TheBest4YO WawBooks.com

مكتبة نوبل

اسم المؤلف . خوان رامون خمينث
عنوان الكتاب : أنا وحماري
ترجمة : الدكتور لطفي عبد البديع

الناشر : المدى
الطبعة الأولى : دار المعارف ١٩٥٩
الطبعة الثانية : دار المدى خاصة ٢٠٠٠

الحقوق محفوظة

Author :Juan Ramon Jimenez
Title :Platero and I
Translator: Dr.Loutfi Abd Al Badeeh
Al- Mada : P. C.
First Edition :1959
Second Edition :2000

Copyright © Al-Mada

دار المدى للثقافة والنشر

سوريا - دمشق صندوق بريد ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
تلفون ٢٧٧٦٨٦٤ - ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦ - فاكس : ٢٣٢٢٢٨٩

Al Mada : Publishing Company F.K.A. Cyprus
Damascus - Syria , P.O Box - 8272 or 7366
Tel: 2776864 - 2322275 - 2322276 . Fax: 2322289
E - mail al - madahouse @ net sy البريد الالكتروني

All rights reserved. No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system , or transmitted in any form or by any means , electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without the prior permission, in writing, of the publisher.

@TheBest4YO

WawBooks.com